

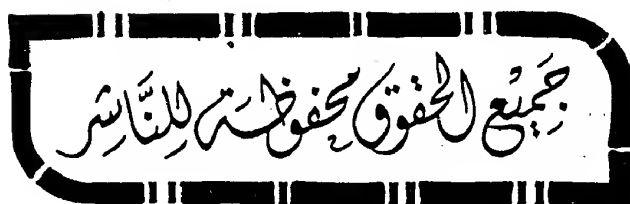
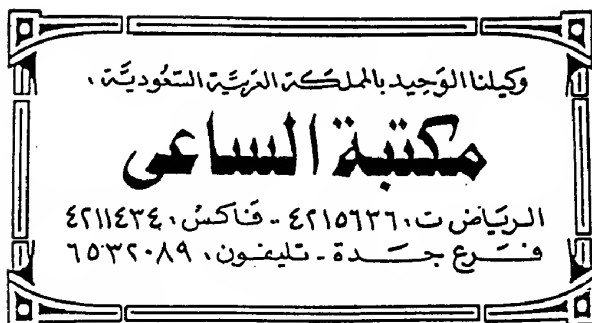
دَمُ اللّوَاطِ

للإمام المحدث الحافظ أبي بكر محمد بن الحسين الأحمري
المتوفى سنة ٣٦٠ هـ

دراسة وتحقيق
مجدى السيد إبراهيم

مكتبة القرآن

للطبع والنشر والتوزيع
٣ شارع القماش بالفرنساوى - بولاق
القاهرة - ت. ٧٦١٩٦٢ - ٧٦٨٥٩١





تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله :

نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا .

من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١)

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ، وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^(٢) .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(٣) .

(١) سورة آل عمران : الآية ١٠٢ .

(٢) سورة النساء : الآية ١ .

(٣) سورة الأحزاب : الآية ٧٠ - ٧١ .

بين يدي الكتاب

في البدء نقول :

إذا سار الإنسان في حياته وفقاً لأوامر الله ، وابتعد عن نواهيه ، وقاه الله الأمراض والأسقام ، وأخرجه من الهموم والغموم .

وبقدر ما يحدث المرء من المعاصي والذنوب ، بقدر ماتكثر فيه الآفات ، والأمراض التي لم تكن في سلفه .

وفي هذا الكتاب الذي بين أيدينا نجد نصيحة مخلصة من إمام من أئمة المسلمين ، وجهها إلى أصحاب الشذوذ الجنسي .

ولقد دعا الإسلام إلى البُعد عن هذا الخُبث ، ووضع من الضمانات ، وسد الذرائع ما لم تعرفه الأمم السابقة .

فلقد دعا إلى أن يكون الأطفال الصغار من سن العاشرة لكل واحدٍ منهما سريره بمفرده. هذا بالتأكيد عند توفر ذلك من الناحية المادية .

ودعا إلى عدم نوم الرجل مع الرجل تحت غطاءٍ واحدٍ ، وكذا الحال بالنسبة للنساء .

ودعا إلى عدم الخلوة ، والاختلاط المحرم ، ونهى عن اللقاء بين الزوجين في وقت الحيض .

ولعن من أتى امرأة في دبرها تأكيداً لهذا المعنى .

أخى المسلم .. أخى المسلمة

لقد أثبت الطب في عصرنا أن أكثر من ٧٠ ٪ من الرجال يصابون

بمرض نقص المناعة المكتسبة إذا أتى امرأة في دبرها .

ولقد عرف الإنسان منذ زمن بعيد أمراض الزهري ، والسيلان ،
والقرحة الرخوة كأمرض تنتقل من الرجال إلى النساء وبالعكس ،
عند الالتقاء الجنسي الشاذ ، وفي هذا العصر ، فوجيء العالم كله
بظهور مرض الـ A.I.D.S. أى مرض نقص المناعة المكتسبة في حالة
الشذوذ الجنسي .

وفي هذا الكتاب ينقل لنا الإمام الآجري ماجاء في التحذير من فعل
قوم لوط ، والوعيد الشديد لأهله .

وفي هذا الكتاب أقوال العلماء في مرتكب الشذوذ الجنسي .

وفي هذا الكتاب التنبيه على خطورة التساهل في مباشرة الرجل
للرجل ، أو المرأة للمرأة .

وفي هذا الكتاب بيان لخطورة ناكح اليد ، وسحاق النساء .
ورحم الله الإمام الآجري الذى ختم الكتاب بقوله :
قد نصحت المسلمين في هذا الباب جهدى ، فمن قبل فحظه
أصاب ، ومن رد نصيحتي فحظه أخطأ ، والموعد الله عز وجل .
وبعد ...

فهذه صفحات من تراث سلفنا الصالح ، الذين ملثوا الدنيا علماً
وعملاً ، وورعاً ، وزهداً .

فجزى الله المؤلف خير الجزاء ، وأحسن له الأجر والمثوبة .

ونسأل الله المزيد والتوفيق في خدمة تراثنا النفيس .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

ترجمة المصنف

(١) نسبه ونشأته :

هو أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله ، البغدادى ، الأجرى ،
نسبة إلى قرية من قرى بغداد ، يقال لها : « آجَر » .

لم تشر المراجع أو المصادر التى ترجمت للإمام رحمه الله متى ولد .
ولكن الواضح فى ترجمته أنه بدأ فى تلقى العلم عند كبار مشايخ
بغداد ، ثم رحل إلى مكة ، واستوطن فيها .

(٢) شيوخه الذين أخذ عنهم :

الناظر فى سيرة الشيخ ؛ يرى الكثير من العلماء الذين تلقى منهم ،
ومن هؤلاء الشيوخ مايلي :

أبو مسلم الكجى ، الحافظ المسند ، إبراهيم بن عبد الله ، وأبو
خليفة ، محدث البصرة الفضل بن الحباب ، وأحمد بن عمر بن
موسى ، المعروف بابن زنجويه ، وأبو شعيب الحداني ، وخلف بن
عمرو العكبرى ، وهارون بن يوسف بن زياد ، وقاسم بن زكريا
المطرز البغدادى ، وابن أبى داود ، السجستانى ، وأحمد بن يحيى
الخلوانى ، وجعفر بن محمد ، أبو بكر الفريانى ، وغيرهم كثير .

(٣) تلاميذه الذين تلقوا عنه :

التأمل فى ترجمته يجد أنه روى عنه كثرة كثيرة من الخلق ، وعلى
الخصوص حجاج بيت الله ، والمعتمرين ، من سائر البلدان .

كانوا يجتمعون به ، ويحفظون عنه ، ثم يروون ما حفظوه بسندهم إليه .

ومن تلاميذه : الإمام الحافظ ، أبو نعيم ، أحمد بن عبدالله ، صاحب الحلية ، ومحمد بن الحسين بن المفضل القطان ، ومحمود بن عمر العكبري ، وأبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران البغدادي ، وعلى بن أحمد المقرئ ، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس ، وأبو الحسن الحمصي ، وأمم غيرهم .

(٤) مؤلفاته العلمية :

- ١ — الشريعة ، مجلد ضخمة ؛ مطبوع .
- ٢ — أخلاق حملة القرآن ؛ مطبوع .
- ٣ — أخلاق العلماء ؛ مطبوع .
- ٤ — تحريم الرد والشطرنج والملاهي ؛ مطبوع .
- ٥ — الغرباء ؛ مطبوع .
- ٦ — أخبار عمر بن عبد العزيز ؛ مطبوع .
- ٧ — « الأربعين » في الحديث ، مخطوط في المكتبة الظاهرية ٤ (ق ٤٩ - ٨٠) .
- ٨ — أحكام النساء ، ذكره ابن النديم (ص / ٢١٥) في الفهرست .
- ٩ — التصديق بالنظر إلى الله عز وجل ، مطبوع .
- ١٠ — أدب النفوس ، مخطوط ، في المكتبة الظاهرية برقم مجموع حديث ٢٤٨ (ق ٢٣ - ٢٩) .
- ١١ — كتاب فرض العلم .

- ١٢ — كتاب الشبهات .
- ١٣ — كتاب حسن الخلق .
- ١٤ — كتاب قيام الليل وفضل قيام رمضان .
- ١٥ — كتاب أخلاق أهل البر والتقوى .
- ١٦ — كتاب التهجد .
- ١٧ — كتاب النصيحة الكبير .
- ١٨ — كتاب التوبة .
- ١٩ — ماورد في ليلة النصف من شعبان ، مخطوط يسر الله لنا تحقيقه .
- ٢٠ — كتاب تغير الأزمنة .
- ٢١ — كتاب التفرد والعزلة .
- ٢٢ — وفي مخطوطات الرباط (٣٢٣) ك نسخة في خمس ورقات من تأليف له باسم « جزء فيه ثمانون حديثاً عن ثمانين شيخاً » .
- وهذا يوضح مدى كثرة التراث الذى تركه لنا إمامنا الأجرى رحمه الله - وهو فى معظمه قد صُنف على طريقة المحدثين من سردٍ للأدلة القرآنية ، ثم الأحاديث النبوية ، ثم سرد آثار السلف التى وردت فى الموضوع .

(٥) ثناء علماء الأمة عليه :

● قال الخطيب البغدادي رحمه الله : —
« كان ثقة صدوقاً ، ديناً ، له تصانيف كثيرة » .

●● وقال السمعاني رحمه الله : —
« كان الأجرى ثقة صدوقاً ، ديناً .

وقال ابن خلكان رحمه الله : -
« الفقيه ، الشافعي ، المحدث ، كان عابداً صالحاً » .

● وقال الحافظ ابن كثير - رحمه الله : -
« كان ثقة صدوقاً ، له مصنفات كثيرة مفيدة » .

●● وقال الحافظ الذهبي - رحمه الله : -
« الإمام ، المحدث ، القدوة ، شيخ الحرم الشريف ، كان صدوقاً ،
خيراً ، عابداً ، صاحب سنة وأتباع ، كان عالماً عاملاً ، حسن
التصانيف » .

●●● وقال ابن تغري البردي رحمه الله : -
« كان محدثاً ديناً ، صالحاً ، ورعاً ، مصنفاً » .

●●●● وقال ابن الجوزي رحمه الله : -
« كان الآجري ثقة ، ديناً ، عالماً ، مصنفاً » .

●●●●● وقال ابن العماد الحنبلي رحمه الله : -
« الإمام ، المحدث ، الثقة ، الضابط ، صاحب التصانيف » .

(٦) وفاته :-

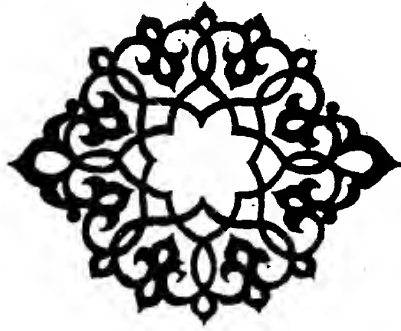
قال الخطيب البغدادي في تاريخه نقلاً عن محمد الصوري :-
توفي أبو بكر الآجري في المحرم سنة ستين وثلثمائة ، قرأت ذلك على

بلاطة قبره بمكة رحمه الله تعالى .

(٧) لمزيد من التفصيل والإيضاح حول ترجمة المصنف ، فعليك بالرجوع إلى المراجع والمصادر التالية :—

- ١ — الفهرست (ص / ٣٠١) .
- ٢ — تاريخ بغداد (٢ / ٢٤٣) .
- ٣ — طبقات الحنابلة (ص / ٣٣٢) .
- ٤ — الأنساب للسمعاني (١ / ٩٤) .
- ٥ — فهرست ابن خير (ص / ٢٨٥) .
- ٦ — المنتظم (٧ / ٥٥) .
- ٧ — صفة الصفوة (٢ / ٢٦٥) .
- ٨ — الكامل لابن الأثير (٨ / ٦١٧) .
- ٩ — وفيات الأعيان (٤ / ٢٩٢) .
- ١٠ — تذكرة الحفاظ (٣ / ٩٣٦) .
- ١١ — العبر (٢ / ٣١٨) .
- ١٢ — الوافي بالوفيات (٢ / ٣٧٣) .
- ١٣ — مرآة الجنان (٢ / ٣٧٣) .
- ١٤ — طبقات السبكي (٣ / ١٤٩) .
- ١٥ — طبقات الإسنوي (١ / ٧٩) .
- ١٦ — البداية والنهاية (١١ / ٢٧٠) .
- ١٧ — العقد الثمين (٢ / ٣) .
- ١٨ — النجوم الزاهرة (٤ / ٦٠) .
- ١٩ — طبقات الحفاظ (٣٧٨) .

- ٢٠ — شذرات الذهب (٣٥/٣) .
٢١ — كشف الظنون (٣٧/١) .
٢٢ — هدية العارفين (٤٦/٢) .
٢٣ — الرسالة المستطرفة (ص / ٤٢) .
٢٤ — معجم البلدان للحموى (٥١/١) .
٢٥ — الأعلام للزركلي (٩٧/٦) .
٢٦ — مقدمة الكتب التالية : الشريعة ، تحريم النرد ، أخلاق العلماء ، وأخلاق حملة القرآن ، أخبار عمر بن عبد العزيز ، التصديق بالنظر إلى الله والحمد لله رب العالمين .



وصف مخطوط الكتاب

وتوثيق نسبته

للمصنف

عثرت بفضل الله تعالى على هذا المخطوط الطيب في دار الكتب المصرية العامة بذخائر تراثنا النفيس .

ويوجد هذا المخطوط تحت رقم (٣٣٢) أخلاق تيمور ، عدد صفحاته (٢٨) أى حوالى (١٤) ورقة .

في كل صفحة (٢١) سطراً ، في كل سطر حوالى (٩) كلمات .

وعلى طريقة المحدثين نسج الإمام الآجرى كتابه ، فأتى لنا بالآيات القرآنية أولاً ، ثم أتبعها بالأحاديث النبوية ، ثم ثلث بالأثار السلفية .

ولقد كان الإمام - رحمه الله - خبيراً في كيفية الربط بين عناصر موضوعه ، وعلق على بعض الأدلة ، وشرح بعضها بوعظه ونصحه .

ولقد استفاد من كتابه هذا إمامان لهما شأنهما في النصع ، والإرشاد .

استفاد الإمام ابن الجوزى في كتابه « ذم الهوى » ، ونقل نصوصاً كاملة بسنده إلى المصنف ، ولقد أثبتنا هذا في ثنايا التحقيق .

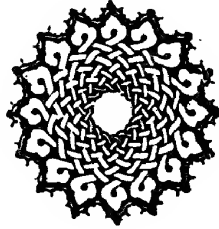
واستفاد منه أيضاً الإمام ابن القيم في كتابه « روضة المحبين » .

ولكن قال ابن القيم : وذكر الآجرى فى كتابه « تحريم اللواط » .

فذكر أن عنوان الكتاب هو « تحريم اللواط » وليس كما نقلنا من
على المخطوط « ذم اللواط » .

ولكن إلتراماً بالأمانة العلمية فى البحث أثبت ما وجد على
المخطوط ، وإن كان لدى مايقوى ماذهب إليه ابن القيم ، حيث إن
المخطوط الذى تحت يدى قد كُتب عليه « رسالة فى ذم اللواط » وهى
من عمل النساخ ، حيث إنها كُتبت بغير خط المصنف ، مما يقوى لنا
إحسان الظن بكلام ابن القيم رحمه الله .

والحمد لله رب العالمين



عملى فى الكتاب

بعد الاستعانة بالله تعالى ، والاعتماد على حوله وقوته عز وجل ، تم
التالى :

- ١ — قمت بتخريج ما فى الكتاب من الأحاديث والآثار السلفية ، مع ذكر درجة كل حديث وأثر ، ماكان إلى ذلك سبيلاً .
 - ٢ — عزوت الآيات القرآنية إلى سورها ، مع ضبطها بالشكل .
 - ٣ — أعددت مقدمة للكتاب تشمل الحديث عن المصنف ، والمخطوط ، وتوثيق نسبه ، وموضوع الكتاب .
 - ٤ — علقت على بعض الأحاديث التى كانت فى حاجة إلى إيضاح .
 - ٥ — أعددت الفهارس العلمية التى تخدم الكتاب كفهرس الأحاديث ، والآثار ، والأعلام .
 - ٦ — وضعت بعض العناوين الداخلية حيث إن المصنف رحمه الله لم يضع إلا عناوين الأبواب الرئيسية .
- وأخيراً ...

الحمد لله أولاً وآخراً .

أسألك ربى المريد من الفضل فى خدمة تراثنا النفيس .

مجدى فتحى السيد إبراهيم

في هذه الكتب البيان الحق فخرنا في من الأخلاق في الدنيا
 القادة الفاضلة التي تعقب أهلها الذل والهوان والفقرة
 الشريفة في الدنيا ما هم بحر عليهم فعله في الإخرة أن يكونوا
 العباد الشريفة وأهلها نور ونور في الجبل الرحيل
 والبر
 في هذه الكتب البيان الحق فخرنا في من الأخلاق في الدنيا
 القادة الفاضلة التي تعقب أهلها الذل والهوان والفقرة
 الشريفة في الدنيا ما هم بحر عليهم فعله في الإخرة أن يكونوا
 العباد الشريفة وأهلها نور ونور في الجبل الرحيل
 والبر

الصفحة الأولى من المخطوط

[illegible]

الصفحة الثانية من المخطوط

ان في ذكر الامانات لم يسهل من وادها لم يسهل معتمدا ان في كتابه
 لايه الامنيين وقال في سورة الاحزاب وقد ذكر قصته قوله
 لولا ان كان ما ملكت ايمانهم سطرنا انما نزلوا كيف كان عاقبته
 الجورين وقال في سورة العنكبوت وفيه ويطرأ ان قال لقومه
 انكم لن تستطيعوا الرجوع الى احوالكم لتعلمون ان السبل تنشق لنا في بادئ
 الامر الى قولهم عز وجل ولما ان جاء رسلكم بالظالمين
 وما علموا الا مسا لان كانت من العاصيين انما يجزى عليهم
 اهل هذه القريه رجلا من السبابا بالظالمين ولما
 نزلنا منها اية بينية لقومهم يقولون قال محمد بن الحسين
 رحمه الله اعتادوا معشر لسبابين هذا الخطب ولا يثني
 وتعلم انه عز وجل عليكم شيئا لقوم لوط وقبح ما كانوا يعملون
 من الفسق باثباتهم المذكوران دون الاثبات مما اخرجهم
 من القريه فمر لوط بالذبح انما ارسلنا عليهم صاحب الا لوط
 الذي ثبت قومه لوط بالذبح من عندنا انما جزي من شيكهم
 جزيه ليعلمهم انهم من عندنا انما ارسلنا عليهم صاحب الا لوط
 ولما نزلهم بطشتا فمادوا بالذبح ولقوا لوطا
 عنده فجهلهم اعينهم نذرنا قوما عذابي ولا ر
 ولقد جهمي كذبه عذابي مستقر فذوقوا عذابي
 ولقد روي في التواتر ان المذكور فها من مذكره نذرنا
 عذابي انما ارسلنا عليهم صاحب الا لوط انما ارسلنا عليهم
 صاحب الا لوط فها من مذكره نذرنا عذابي
 ولقد روي في التواتر ان المذكور فها من مذكره نذرنا
 عذابي انما ارسلنا عليهم صاحب الا لوط انما ارسلنا عليهم
 صاحب الا لوط فها من مذكره نذرنا عذابي

الذين يخرجون عن دينهم فحق القول انهم اعداء لنا
فلا نكلمهم ولا نؤلفهم ولا نؤلفهم ولا نؤلفهم
من جهة اخرى بل في السرايا من اعدائنا ما دبروا
يؤلفونهم في السر من اعدائنا ما دبروا
وكاين من قريظة عتقت عن اعدائنا ورسالة في اسبائنا
الذين

وكان عاتية اسره عساكر اسلامه لهما عذرا باشد بلائه قال
 قالنق السديا وليك الالام ان الذين انما قد اتواك الله الملك
 وكذا رسول الله فاعلمك ان الله سبحانه يخرج الذين الذين
 ويحلل الصالحين من الظلمات الى النور قال يجره الذين المحسنين
 يا ثقف الله يا معشر المسلمين اهل الصلاة والذكر والعياذ بالله
 فخرجت بيت الله المزار الى ابي ابي الله الكرم عليه
 السلام واخبره بالمرور والى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قالتمنا عن الله الكرم عا وعظم به نفعنا واوقفنا له
 فربكم اعني الذي وجدنا في كتابك الذي من الانبياء سمعتم
 قولوا منكم كل واحد فياخذ في الفح والموافاة الذين في حلالهم
 خاشعون والذين هم عن الله مفرعون والذين هم اللامعة
 فاعلم ان والذين هم لغزو وجههم فظنوا الا عني والارواحهم
 وانما استنبأهم انهم انهم غير ملومين حتى يتبين وراى ذلك
 فانوا ليهم العادون وقال عز وجل في سورة سالوا فند
 وصية اخلاقا ههنا الصلاة الذين انكبا عنها اخلاق
 اهل النفاق فذال عز وجل ان الله انشا خلق ههنا

ذَمُّ الْكُفَّارِ

للإمام المحدث الحافظ أبي بكر محمد بن الحسين الأحمري
المتوفى سنة ٣٦٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

مقدمة المؤلف

قال محمد بن الحسين الآجرى رحمه الله : الحمد لله المتفضل علينا بنعم لا تحصى ، مَنْ علينا فهدانا لدين الإسلام ، وجعلنا من أمة نبيه محمد عليه السلام ، وعلمنا كتابه المنزل ، وكثيراً من سنن نبيه المرسل ، عرفنا بهما شرائع ديننا ، وبين لنا فيهما الحلال من الحرام ، والحق من الباطل ، والضار من النافع ، والحسن من القبيح ، ومالنا مما علينا ، ولم يجعلنا جهلة لا يعلمون ، فلربنا الحمد على ذلك ، ونسأله الزيادة من فضله ، والمعونة على شكره ، وصلّى الله على البشير النذير ، والسراج المنير ، سيد ولد آدم عليه السلام ، ذاك محمد المصطفى ، وعلى آله أجمعين ، وعلى أصحابه وآله المنتخبين ، وعلى أزواجه أمهات المؤمنين . أما بعد .

فيا معشر المؤمنين اعلّموا أن الله - جل ذكره - رضى لكم الأخلاق الجميلة الشريفة ، ودلكم عليها ، ووعدكم عليها جزيل الثواب ، وكره لكم الأخلاق الدنية ، وزجركم عنها ، وحرّمها عليكم وتوعدكم عليها إن أنتم فعلتموها بعظيم من العقاب ، وذلك بين فى كتاب الله عز وجل ، وسنن رسوله ﷺ ، فما يسر الله الكريم لى ذكره ، وشرح له صدرى نصيحة منى لإخوانى المسلمين فى هذا الكتاب البيان لتحريم خلق من الأخلاق الدنية القذرة الفاحشة ، التى تعقب أهلها الذل والهوان والعقوبة الشديدة فى الدنيا ، مما هو محرم عليهم فعله ، وفى الآخرة إن لم يتوبوا العقاب الشديد ، وأنه عمل قوم

لوط ، وهو إتيان الرجل الرجل ، وقد أخبركم مولاكم الكريم عن قوم لوط ، وقبيح ما فعلوه من اللواط ، ونهى لوط عليه السلام إياهم ، وتحذيره لهم حلول النعمة من الله عز وجل ، فلما خالفوه وتلذذوا بما حرم الله - عز وجل - عليهم من إتيان الذكر للذكر ، أهلكهم بأعظم مايكون من الهلاك ، وعاقبهم بأوحش مايكون من العقوبة ، من ذلك أنه طمس على أعينهم فعميت أبصارهم ، ثم اقتلع جبريل عليه السلام مدائنهم بجناحه حتى علا بها نحو السماء بجميع من فيها ، ثم قلبها عليهم ، ثم قذفوا بحجارة من سجيل فلم يفلت منهم حاضر ولا مسافر ، إلا أخذته الحجارة حتى هلكوا عن آخرهم . ويقال : إنهم كانوا أربعة آلاف ، وقد قصَّ الله تبارك وتعالى عليكم يامعشر المسلمين شأنهم في كتابه في غير سورة من القرآن ، إذا تصفحتم القرآن وجدتم ذكرهم وعظيم ما حل بهم من النقم ، وذلك في سورة « الأعراف » ، وفي سورة « هود عليه السلام » ، وفي سورة « الحجر » ، وفي سورة « الأنبياء » ، وفي سورة « الشعراء » ، وفي سورة « التمل » ، وفي سورة « العنكبوت » ، وفي سورة « والصفات » ، وفي سورة « اقتربت الساعة » ثم قال لكم يأمة محمد عليه السلام ، ياخير أمة وقد حذركم أن تكونوا مثلهم ، فقال في سورة هود ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنضُودٍ * مُسَوَّمَةٍ عِنْدَ رَبِّكَ وَمَاهِي مِنَ الظَّالِمِينَ يَبْعِدُ ﴾ (١) قال قتادة : من ظالمى هذه

(١) سورة هود : ٨٢ - ٨٣ .

(معاني الكلمات) : قوله عز وجل : سجيل : هى بالفارسية حجارة من طين قوية .

منضود : قيل : معدة لذلك ، وقيل : أى يتبع بعضها بعضاً فى نزولها عليهم .

مسومة : أى معلمة مختومة عليها أسماء أصحابها ، كل حجر مكتوب عليه اسم الذى ينزل عليه .

الامة (١) .

وقال الله عز وجل في سورة « الحجر » : ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ * فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ * إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ * وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ * إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢) .

وقال في سورة « الأعراف » : وقد ذكر قصة قوم لوط فقال : ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظَرُوا فَأَنْظَرَ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴾ (٣) .

وقال في سورة « العنكبوت » ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ * أَنْتُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ ﴾ (٤) إلى قوله عز وجل ﴿ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا

(١) صحيح . أخرجه الطبري (٥٩/١٢) من طريق علي بن سهل ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن قتادة ، في تفسيره .

سنده حسن فيه علي بن سهل في مرتبة الصدوق كما في التقريب (٣٨/٢) ، وضمرة بن ربيعة صدوق بهم قليلاً ، كما في التقريب (٣٧٤/١) .

لكن لهما متابعات عند الطبري في المصدر السابق ، فلقد أخرجه من طريق بشر ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة ، ومن طريق محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة .

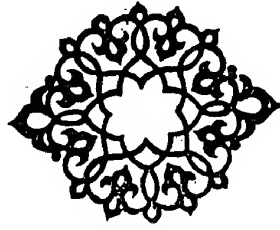
• وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٤٦/٣) وعزاه لابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ كلهم عن قتادة .

(٢) سورة الحجر : ٧٢ - ٧٧ .

(٣) سورة الأعراف : ٨٤ .

(٤) سورة العنكبوت : ٢٨ - ٢٩ .

وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرًا لَكَ كَانَتْ مِنْ
الْعَابِرِينَ * إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا
كَانُوا يَفْسُقُونَ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١﴾ .



نصيحة غالية وعظة بالغة

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

اعقلوا يا معشر المسلمين هذا الخطاب ، ولأى شىء قص الله عز وجل عليكم شأن قوم لوط وقبيح ما كانوا عليه من الفسق بإتيانهم الذكران دون الإناث ، مما أباح لهم التزويج والإماء بملك اليمين ، تدبروا قوله عز وجل ﴿ كَذَبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنَّذْرِ ﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ * نِعْمَةٌ مِّنْ عِندِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَن شَكَرَ * وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنَّذْرِ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرٍ * وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقَرٌّ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرٍ * وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ ﴿١﴾ تدبروا هذا - رحمكم الله - واعقلوا عن الله عز وجل تحذيره إياكم أن تكونوا مثلهم ألم تسمعه جل ذكره قال : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿٢﴾ تدبروا هذا يا مؤمنون واعلموا أن مولاكم الكريم إنما حذركم عمل قوم لوط ، وأعلمكم أن الذى عوقب به قوم لوط آية لكم فاحذروا - رحمكم الله - عمل قوم لوط . ألم تسمعه جل ذكره يخبركم عَمَّنْ عصاه من بنى إسرائيل ممن أتى ما حرم الله عليه من الصيد فى يوم السبت ، فلما فعلوا ما نهاهم عنه مسخهم قردة ، ثم قال عز وجل : ﴿ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَآخِلُهَا وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ ﴿٣﴾ وقال عز وجل ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا

(١) سورة القمر : ٣٣ - ٤٠ .

(٢) سورة الحجر : ٧٧ .

(٣) سورة البقرة : ٦٦ .

وَرُسُلِهِ فَحَاسِبْنَاهَا حِسَاباً شَدِيداً وَعَذِّبْنَاهَا عَذَاباً ثُكُوراً فَذَاقَتْ وَبَالَ
أَمْرِهَا ، وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْراً * أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَاباً شَدِيداً ﴿١﴾ ثُمَّ
قَالَ : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ
ذِكْراً * رَسُولاً يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ (١) قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
الْحُسَيْنِ : فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ يَا أَهْلَ الصَّلَاةِ ، وَالزَّكَاةِ ،
وَالصِّيَامِ ، وَيَا حَاجِجَ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ ، يَا مَنْ أَوْجَبَ اللَّهُ الْكَرِيمَ عَلَيْهِمُ
الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، احْذَرُوا عَمَلَ قَوْمِ لُوطَ وَاقْبَلُوا عَنِ
اللَّهِ الْكَرِيمِ مَا وَعَظَكُمْ بِهِ تَفْلَحُوا ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ إِلَّا عَنِ الزَّوْجَةِ
أَوْ مَلِكِ الْيَمِينِ مِنَ الْإِمَاءِ ، أَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ مَوْلَاكُمْ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ : ﴿ قَدْ
أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ
مُعْرِضُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ
إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ ، فَإِنَّهُمْ ، غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنْ
ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴾ (٢) وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ
« سَأَلَ سَائِلٌ » ، وَقَدْ وَصَفَ أَخْلَاقَ أَهْلِ الصَّلَاةِ الَّذِينَ أَتَوْا بِهَا ، عَنْ
أَخْلَاقِ أَهْلِ الْفُسْقِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً * إِذَا
مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً * إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ
عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴾ ثُمَّ ذَكَرَ أَوْصَافَهُمْ وَمَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ شَرَفِ
الْأَخْلَاقِ فَقَالَ : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴾ (٣) .

(١) سورة الطلاق : ٨ - ١١ .

(٢) سورة المؤمنون : ١ - ٧ .

(٣) سورة المعارج : ١٩ - ٣١ .

اللغة عقوبة اللوطي

قال محمد بن الحسين: فاتقوا الله يامعشر المسلمين ، ولا تعتدوا بفروجكم إلى ما لا يحل لكم ، واعلموا أن عقوبة من عمل بعمل قوم لوط اللعنة من الله عز وجل ، مومن رسوله ﷺ ، مع شدة العقوبة في الدنيا والفضيحة ، وما أُعِدَّ له في الآخرة من العذاب أعظم إن لم يتب .

• قال النبي ﷺ « لعن الله من عمل عمل قوم لوط ، لعن الله من عمل عمل قوم لوط ، لعن الله من عمل عمل قوم لوط »^(١) ثلاثا رواه ابن عباس .

• وقال ﷺ « إذا أتى الرجل الرجل فهما زانيان ؟ »

• وقال ﷺ : « اقتلوا الفاعل والمفعول به » .

• وقال ﷺ : « من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط ، فاقتلوا الفاعل والمفعول به » .

• وروى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قيل له ، وكتب إليه في رجل وجد في بعض ضواحي العرب ينكح كما تنكح المرأة ، وإن أبا بكر جمع لذلك ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يستشيرهم في حده ، كان فيهم علي بن أبي طالب - رضي الله عنه فكان أشدهم يومئذ فيه قولاً ، فقال : إن هذا لم تعمل به أمة من الأمم إلا أمة

(١) هذا الحديث وما يتلوه من أحاديث وآثار ستأتي مُسندة ، مع بيان تخريجها .

واحدة ، فصنع الله بها ماقد علمتم ، أرى أن تحرقوه بالنار فأحرقه
بالنار .

• وقال عمر بن الخطاب - رضى الله عنه : من عمل عمل قوم لوط
فاقتلوه .

• وقال جماعة من الصحابة - رحمهم الله - وجماعة من التابعين
اللوطى يرمم بالحجارة حتى يموت . أحسن أو لم يحسن .

وعن ابن عباس - رحمه الله - أنه سئل عن اللوطى ما حده ؟ قال : ينظر
أعلا بناء فى المدينة فيرمى به منكساً ، ثم يتبع بالحجارة .

• وعن على بن أبى طالب - رضى الله عنه - أنه رجم لوطياً .

• وعن إبراهيم النخعى قال : لو كان أحداً ينبغى له أن يرمم مرتين ،
لكان ينبغى للوطى أن يرمم مرتين .

• وعن الزهرى فى اللوطى يرمم أحسن أو لم يحسن سنة ماضية .

• وعن جابر بن زيد فى رجل غشى رجلاً فى دبره ؟ قال : الدبر أعظم
حرمة من الفرج ، يرمم أحسن أو لم يحسن .

• وعن الشعبي قال : يقتل أحسن أو لم يحسن .

• وعن عطاء وابن المسيب أنهما كانا يقولان : الفاعل والمفعول به
بمنزلة الزنا يرمم الثيب ، والبكر .

• وعن عطاء بن أبى رباح قال : شهدت ابن الزبير أتى بسبعة أخذوا فى
اللوأط أربعة منهم قد أحسنوا النساء ، وثلاثة لم يحسنوا ، فأمر

بالأربعة فأخرجوا من المسجد الحرام فرجموا بالحجارة ، وأمر بالثلاثة
فضربوا الحدود ، وابن عمر وابن عباس في المسجد .

• قال محمد بن الحسين : وهذا قول مالك بن أنس وأحمد بن حنبل :
أعنى في اللوطى يرمم أحصن أو لم يحصن :

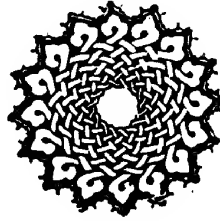
• وقال الشافعى وكثير من العلماء : يرمم الثيب إذا تلوط ، ويجلد
البكر ، وينفى مثل الزانى .

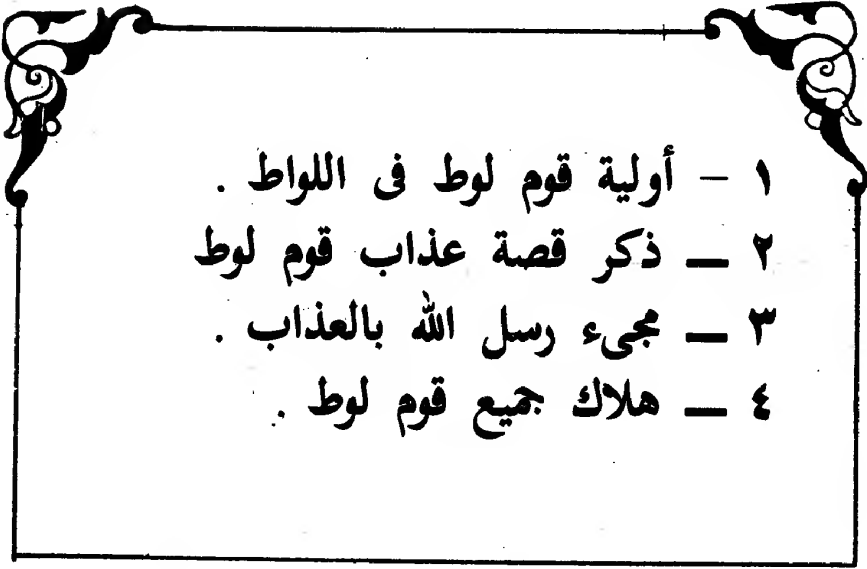
فإن قال قائل : فإذا عرفنا من يعمل عمل قوم لوط ، ومن يصحب
الغلمان الذين يشار إليهم بالفسق ، ومن يتصنع للفساق وشربة
الخمر ، وأشباه هؤلاء ، كيف يكون وصفهم عندنا ؟ قيل له : من
عرفت من الناس من هذه صفته ، فإياك أن تعاشره ، ولا تجالسه ولا
تصحبه ، فإن كان ذا قرابة أو جاراً فانصحه ، وعرفه قبيح ما هو
عليه ، فإن أئى القبول منك وإلا فاهجره ، ولا تسلم عليه ، وإن مرض
وكان ممن يجب أن تعود فعدّه ، وانصحه وأعلمه أنك إن لم تتب إلى
الله عز وجل ، وأقمت على هذه الفواحش التى أنت مقيم عليها لم نعدك
فى مرضك ، ولم نسلم عليك ، وهجرناك وحذرناك ، وحذرنا منك
إخواننا ، ونهينا عن صحبتك ، فعلّه أن يتوب إذا نصحتموه إن شاء
الله .

فإن قال قائل : فاذا ذكر السنن والآثار عمن تقدم ذكرك لهم من
أخبار رسول الله ﷺ ، وقول من ذكرت من الصحابة ، ومن بعدهم من
التابعين وأئمة المسلمين ، تذكرها لنا بالأسانيد نحتج بها على من جهل
الحق ، واغتر بحلم مولاة الكريم عنه فهو يستعين بنعم مولاة الكريم على
معاصيه ، مقبل على ما يضره فى الدنيا والآخرة ، منهمك فى لذته مشرف

على نفسه، قليل الحياء من ربه عز وجل، ممقوت عند الله - عز وجل -
وعند ملائكته، وعند جميع المؤمنين .

قيل له : سندكر من ذلك مالا يدفعه العلماء ، ولكن أبدأ ببعض
ماتأدى إلينا عن قوم لوط ، وما حل بهم من النقمة ، وجعلهم عبرة لمن
بعدهم إذ كان لم يفعل هذا الفعل غيرهم .



- 
- ١ - أولية قوم لوط في اللواط .
 - ٢ - ذكر قصة عذاب قوم لوط
 - ٣ - مجيء رسل الله بالعذاب .
 - ٤ - هلاك جميع قوم لوط .

١ — أخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود حدثنا محمد بن خالد بن خدّاش حدثنا إسماعيل عن ابن أبي نجيح عن عمرو ابن دينار في قول الله عز وجل ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾ (١) قال : « ما نزا (٢) ذكر على ذكر حتى كان قوم لوط » (٣).

٢ — وأخبرنا محمد قال : حدثني أبو عبد الله بن مخلد قال : سمعت عباس الدوري يقول : « بلغني أن الأرض تعج من ذكر على ذكر » (٤).

٣ — وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا (١) سورة العنكبوت : ٢٨ .

(٢) نزا : النزو : الوثبان ، ولا يقال إلا للشاء والدواب ، والبقر ، في معنى السّفاد ، ونزا الذكر على الأنثى نزاء يقال ذلك في الحافر ، والسباع ، قال على رضي الله عنه : أمرنا أن لا ننزي الحُمُرَ على الخيل ، أى نحملها عليها للنسل ، يقال : نزوث على الشيء أنزوا نزواً إذا وثبت عليه .

(٣) حسن وأخرجه الطبري (٩٣/٢٠) في تفسيره من نفس الطريق ، في سنده محمد بن خالد بن خدّاش ، وهو صدوق يُعرب كما في التقريب (١٥٧/٢) .

• وقد أخرجه الطبري (٢٠٤/١) في تاريخ الرسل بنفس السند .

(٤) إسناده منقطع . ورجاله ثقات . فابن مخلد ، هو محمد بن مخلد بن حفص ، إمام حافظ ، ثقة صالح ، مات سنة ٢٣١ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣/٣١٠) ، تذكرة الحفاظ (٣/٨٢٨) ، والدوري ، هو عباس بن محمد ، ثقة ، حافظ ، مصنف ، مات سنة ٢٧١ هـ . انظر : الجرح والتعديل (٦/٢١٦) ، وتاريخ بغداد (١/١٤٤) ، تذكرة الحفاظ (٢/٥٧٩) ، التقريب (١/٣٩٩) .

• أورده ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/٢٣١) بلفظ « إذا علا الذكر على الذكر اهتز العرش ، وقالت السموات : مرنا نخصبه ، وقالت الأرض : مرنا نبتلعه ، فقال : دعوه ، فإن طريقه عليّ ، ووقوفه بين يدي » من حديث أنس . =

عيسى بن محمد أبو عمير الرّملی عن ضمرة عن ابن شوذب قال :
« كان قوم لبوط أربعة آلاف » (١) .

ذكر قصة عذاب قوم لوط

٤ - وأخبرنا محمد قال : أخبرنا أبو بكر عمر بن سعد القراطيسي قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي قال : حدثني أزهري بن مروان الرقاشي قال : حدثنا جعفر بن سليمان قال : حدثنا أبو عمران قال : ولا أعلم إلا عن عبد الله بن رباح عن كعب قال : « كان إبراهيم عليه السلام يشرف على سدوم (٢) كل يوم فيقول ويل لك سدوم يوماً هالك .

قال : فجاءت إبراهيم الرسل وهو قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَاماً ﴾ (٣) .

ذكر القصة قال : وكلمهم إبراهيم في أمر قوم لوط ، قالوا ﴿ يَا إِبْرَاهِيمُ اغْرُضْ عَنْ هَذَا ﴾ (٤) وقال : ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا

= قال ابن الجوزي : وجدته مُسنّداً على ظهر نسخة من مسند ابن أبي شيبة ، وتحت بخط آخر : هذا إسناد وإي ، والمتن موضوع .

وانظر : الفوائد المجموعة للشوكاني (ص/٢٠٤) ، وتذكرة الموضوعات للفتني (١٨١) .

• أورده بنحوه شمس الدين الترمي الواسطي في كتابه « الحكم المضبوط » (ص/٩٨) وقال : قال بعض السلف .

(١) إسناده منقطع . وقد جاء منقطعاً أيضاً عن قتادة فأخرج ابن جرير في تاريخه (٢١٢/١) ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، كما في الدر المنثور (٣/٣٤٥) أن قتادة قال أربعة آلاف ألف .

(٢) سدوم : هي ثلاث قرى يقال لها مجتمعة : سدوم ، وهي بين المدينة والشام .

(٣) سورة هود : ٦٩ . (٤) سورة هود : ٧٦ .

لوطاً سىءَ بِهِمْ ﴿١﴾ قال : ساءه مكانهم ، وضاق بهم ذرعاً . قال : فذهب بهم إلى منزله .

قال : فرحبت امرأته ﴿٢﴾ وجاءه قومه يهرعون إليه ﴿٣﴾ قال : يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴿٤﴾ تزوجوهن ﴿٥﴾ أليسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴿٦﴾ إلى قوله : ﴿٧﴾ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَأْثِرِيذُ ﴿٨﴾

قال أبو عمران : وجعل لوط عليه السلام الأضياف في بيته ، وقعد على باب البيت ، وقال : ﴿٩﴾ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿١٠﴾ قال : إلى عشيرة تمنعني قال أبو عمران : فبلغني أنه لم يبعث نبي بعد لوط إلا في عز قومه . قال : فلما رأت الرسل ماقد لقي لوطاً في سبيهم ﴿١١﴾ قَالُوا : يَا لَوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًاكَ ﴿١٢﴾ إلى قوله ﴿١٣﴾ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿١٤﴾ فخرج عليهم جبريل عليه السلام فضرب وجوههم بجناحه ضربة طمس أعينهم .

قال : والطمس أن تذهب العين حتى تستوى .

قال : واحتمل جبريل مدائنهم حتى سمع أهل السماء الدنيا نباح كلابهم ، وأصوات ديوكهم ، ثم قلبها عليهم ، وأمطر عليهم حجارة من سجيل . قال : أهل بواديهم ، وعلى دعائهم ، وعلى مسافرهم فلم ينفلت منهم إنسان ﴿١٥﴾ .

(٢) سورة هود : ٧٨ .

(١) سورة هود : ٧٧ .

(٥) سورة هود : ٧٩ .

(٣) ، (٤) سورة هود : ٧٨ .

(٧) سورة هود : ٨١ .

(٦) سورة هود : ٨٠ .

(٨) سورة هود : ٨١ .

(٩) إسناده منقطع . والخبر من الإسرائيليات .

• رجاله ما بين ثقة وصدوق ، ورواية أبي عمران ، وهو عبد الملك بن حبيب الجوني أحد =

٥ - وأخبرنا محمد قال : أخبرنا أبو عبيد على بن الحسين بن حرب القاضي قال : حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام قال : حدثنا الفضيل ابن سليمان عن الأعمش عن مجاهد قال : نزل جبريل عليه السلام فأدخل جناحه تحت مدائن قوم لوط ، ورفعها حتى سمع أهل السماء نبيح الكلاب ، وأصوات الدجاج ، والديكة ، ثم قلبها فجعل أعلاها أسفلها ، ثم أتبعوا بالحجارة (١) .

٦ - وأخبرنا محمد قال : أخبرنا أبو بكر عمر بن سعد القراطيسي أيضاً قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن ابن صالح قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس قال : « أغلق لوط على ضيفه الباب . قال : فجاءوا فكسروا الباب ، ودخلوا فطمس جبريل أعينهم ، فذهبت أبصارهم ، فقالوا : يالوط جئتنا بالسحرة ، وتوعده ، فأوجس في

= الثقات ، عن عبد الله بن رباح كتابة .

• أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن كعب به ، كما في الدر المنثور (٣٣٨/٣) .
• وفي تاريخ الرسل للطبري (٢١٢/١) قال : حدثنا بشر بن معاذ قال : حدثنا يزيد قال : حدثنا سعيد عن قتادة . فذكر حديثاً ثم قال : وذكر لنا أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام كان يشرف ثم يقول : سدوم يوماً هالك . هكذا مختصراً ، وسنده ضعيف .
(١) إسناده ضعيف . فيه إنقطاع . والفضيل بن سليمان ، صدوق له خطأ كثير ، انظر : الجرح والتعديل (٧٢/٧) ، الميزان (٣٦١/٣) ، التقريب (١١٢/٢) .
ولقد جاء من طرق عديدة عن مجاهد ، ولكن في عداد المقطوع .

• أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٩/١٢) من طريق أبي كريب عن جابر بن نوح عن الأعمش ، ومن طريق أبي حذيفة عن شبل عن ابن أبي نجيح ، ومن طريق أبي حذيفة عن شبل عن ابن أبي نجيح عن إبراهيم بن أبي بكر ، وفي تاريخه (٢١٢/١) .

• وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٤٥/٣) وعزاه لابن جرير عن مجاهد .

نفسه خيفة . قال : يذهب هؤلاء ، ويؤذوني ، فقال له جبريل :
لا تخف ، إنا رسل ربك إن موعدهم الصبح . قال لوط : الساعة ؟!
قال جبريل : أليس الصبح بقريب . قال : الساعة ؟! قال : رفعت
يعنى المدينة حتى سمع أهل السماء نبيح الكلاب ، ثم أقلت ورموا
بالحجارة (١) .

(١) إسناده موضوع . في سنده محمد بن السائب ، أبو النضر الكلبي ، من المتهمين
بالكذب ، انظر : التاريخ الكبير (١٠١/١) ، والضعفاء للعليل (١٦٣٢) ، الجرح
والتعديل (٢٧٠/٣) ، المجروحين (٢٥٣/٢) ، الميزان (٥٥٩/٣) ، التهذيب (١٨٠/٩) .
• وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب « العقوبات » كما في الدر المنثور (٣٤٤/٣) قلت :
وهذا هو سنده .

• وأخرج الحاكم (٣٤٤/٢) من حديث ابن عباس ، وصححه وأقره الذهبي بلفظ « لما
جاءت رسل الله لوطاً ظن أنهم ضيفان لقوه ، فأدناهم حتى أقعدهم قريباً ، وجاء بيناته
وهن ثلاث ، فأقعدهن بين ضيفانه ، وبين قومه ، فجاء قومه يهرعون إليه ، فلما رآهم
قال : هؤلاء بناتي هن أطهر لكم ، فاتقوا الله ولا تحزوني في ضيفي ، قالوا : مالنا في بناتك
من حق ، وإنك لتعلم مانريد ، قال : لو أن لي بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد ،
فالتفت إليه جبريل عليه السلام ، فقال : إنا رسل ربك لن يصلوا إليك ، قال : فطمس
أعينهم فرجعوا وراءهم يركب بعضهم بعضاً حتى خرجوا إلى الذين بالباب ، فقالوا :
جئناكم من عند أسحر الناس ، قد طمس أبصارنا فانطلقوا يركب بعضهم بعضاً حتى
دخلوا القرية ، فرفعت في بعض الليل ، حتى كانت بين السماء والأرض ، حتى إنهم
ليسمعون أصوات الطير في جو السماء ، ثم قلبت فخرجت الأفكة عليهم - يريد العذاب
الذي أرسل عليهم - فمن أدركته الأفكة قتلته ، ومن خرج أتبعته حيث كان حجراً
فقتلته .

قال : فارتحل بيناته وهن ثلاث حتى إذا بلغ مكان كذا وكذا من الشام فماتت ابنته
الكبرى ، فخرجت عندها عين يقال لها الورية ، ثم انطلق حيث شاء أن يبلغ فماتت
الصغرى فخرجت عندها عين يقال لها : الروعنة ، فما بقي سجين إلا الوسطى .
قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، ونعل متوهماً =

مجيء رسل الله بالعذاب

٧ - وأخبرنا محمد قال : أخبرنا أبو بكر عمر بن سعد أيضاً قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني سعيد بن سليمان عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : قال جندب : قال حذيفة رحمه الله : لما أرسلت الرسل إلى قوم لوط ليهلكوهم ، قيل لهم : لاتهلكوا قوم لوط حتى يشهد عليهم لوط ثلاث مرات ، وطريقهم على إبراهيم . قال : فأتوا إبراهيم عليه السلام فبشروه بما بشروه ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴾^(١) قال : كان مجادلته إياهم أن قال لهم : إن كان فيهم خمسون أتهلكونهم ؟ قالوا : لا .

قال : رأيتم إن كان فيهم أربعون ؟ قالوا : لا . قال : فتلاثون ؟ قالوا : لا . حتى انتهى إلى عشرة ، وخمسة شك سليمان . فأتوا لوطاً عليه السلام ، وهو في أرض يعمل فيها فحسبهم ضعيفاً ، فأقبل بهم حين أمسى إلى أهله فأمسوا معه ، فالتفت إليهم فقال : ماترون مايصنع هؤلاء ؟ قالوا : ومايصنعون ؟ قال : مامن الناس أحد أشر منهم . قال : فأنهى بهم إلى أهله ، فانطلقت العجوز السوء امرأته فأتت قومه ، فقالت : لقد تضيف لوطاً قوم مارأيت قط أحسن وجوهاً ، ولا أطيب ريحاً منهم ، فأقبلوا يهرعون إليه حتى دفعوا الباب ، حتى كادوا أن يغلبوه عليهم ، فمال ملك بجناحه فصفقه دونهم ، ثم أغلق

= يتوهم أن هذا وأمثاله من الموقوفات ، وليس كذلك ، فإن الصحابي إذا فسر التلاوة فهو مسند عند الشيخين . وأقره الذهبي .

• أورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٤٤) وعزاه إلى سعيد بن منصور ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم وأبي الشيخ ، والحاكم .

(١) سورة هود : ٧٤ .

الباب، ثم علوا الجدار فعلوا معه، ثم جعل يخاطبهم: هؤلاء بناتي هن أظهر لكم حتى بلغ ﴿أو أوى إلى ركن رشيد قالوا يالوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك﴾ فقال حين علم أنهم رسل الله قال: فما بقى أحد منهم تلك الليلة إلا عمى قال: فباتوا بشر ليلة عمياً ينتظرون العذاب، قال: وسار بأهله واستأذن جبريل عليه السلام في هلكتهم فأذن له فارتفعت الأرض التي كانوا عليها فعلا بها حتى سمع أهل السماء الدنيا كلابهم، وأوقد تحتها ناراً، ثم قلبها بهم، قال: فسمعت امرأته الوجبة وهي معه فالتفتت فأصابها العذاب (١).

٨ - وأخبرنا محمد قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن مخلد قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن سعد بن الحسن قال: حدثني أبي سعد قال:

- (١) صحيح . وإسناده حسن . فيه ابن ابى الدنيا ، وهو صدوق .
- وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٤/١٢ - ٥٥) من طريق بشر عن يزيد عن سعيد عن قتادة عن حذيفة به مختصراً . وسنده ضعيف .
 - وأخرجه (٥٥/١٢) من طريق محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة قال حذيفة : فذكره مختصراً . وسنده صحيح .
 - وأخرجه (٥٥/١٢) من طريق الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن حذيفة به مختصراً . وسنده ضعيف ، الحسن بن يحيى ، صدوق كثير الغلط ، وفيه عننة قتادة .
 - وأخرجه (٥٦/١٢) من طريق ابن جريج عن معمر عن قتادة عن حذيفة به ، ومن طريق أبي بكر بن عبد الله وأبي سفيان عن معمر عن قتادة به .
 - وأخرجه الطبري (٢٠٧/١) في تاريخ الرسل ، من طريق بشر بن معاذ عن يزيد عن سعيد عن قتادة عن حذيفة به مختصراً .
 - أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٤٤/٣) وعزاه إلى عبد الرزاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن حذيفة به .

حدثني عمي الحسين بن الحسن قال : حدثني أبا عن جدي عطية العوفي عن ابن عباس في قول الله عز وجل ﴿ ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى ، قالوا إنا مهلكوا أهل هذه القرية إن أهلها كانوا ظالمين قال أن فيها لوطاً قالوا نحن أعلم بمن فيها ﴾ قال : فجادل إبراهيم عليه السلام الملائكة في قوم لوط عليه السلام أن يتركوا ، فقال : أرايتم إن كان فيها عشرة آيات من المسلمين أتركونهم ؟ فقالت الملائكة : ليس فيها عشرة آيات ، ولا خمسة ، ولا أربعة ، ولا ثلاثة ، ولا اثنان . قال : فخشي إبراهيم على لوط ، وأهل بيته ﴿ قَالَ : إِنَّ فِيهَا لُوطًا . قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنَنْجِيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ (١) فذلك قوله ﴿ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴾ * إن إبراهيم لَحَلِيمٌ أَوْاهٌ مُنِيبٌ ﴿ (٢) فقالت الملائكة : ﴿ يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴾ (٣) فبعث الله - عز وجل - إليهم جبريل عليه السلام فانتسف المدينة ، ومافيا بأحد جناحيه ، فجعل عاليها سافلها وتبعتم الحجارة بكل أرض (٤) .

هلاك جميع قوم لوط

قال محمد بن الحسين: من تدبر هذا علم أن قوم لوط هلكوا جميعا بقبيح فعالهم ، من أحصن منهم ، ومن لم يحصن ، ومن رضى بفعالهم من النساء ، حتى امرأة لوط للفسق ، وإنما أهلكها الله عز وجل لأنها كانت تدل قوم لوط على أضياف لوط للفسق ، فأهلكها الله عز وجل معهم .

(٢) سورة العنكبوت : ٧٤ - ٧٥
(٤) إسناده ضعيف . فيه عطية العوفي من الضعفاء .

(١) سورة العنكبوت : ٣٢
(٣) سورة هود : ٧٦

١ - ذكر خيانة زوجتي لوط ونوح
عليهما السلام .

٢ - باب السنن والآثار التي حرمت
على هذه الأمة عمل قوم لوط .

٣ - سبعة ملعونون على لسان الرسول
ﷺ .

٩ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا محمد بن سعد قال : حدثني أبي عن الحسين بن الحسن بن عطية عن أبيه عن عطية العوفي عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ فَخَانَتْهُمَا ﴾ (١) قال : كانت خيانتهم أنهما كانتا على غير دينهما ، فكانت امرأة نوح تطلع على سر نوح ، فإذا آمن مع نوح أحد أخبرت الجبابة من قوم نوح به ، فكان ذلك من أمرها ، وأما امرأة لوط فكانت إذا أضاف لوط أحدا أخبرت به أهل المدينة ممن يفعل السوء (٢) ﴿ فَلَمْ يُعْنِيا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئاً ﴾ (٣) .

(١) سورة التحريم : ١٠ .

(٢) إسناده ضعيف . وأخرجه الطبري (١٠٩/١٢) في تفسيره ، فيه ثلاث علل :
● الأولى : في سنده الحسين بن الحسن ، ضعفه ابن معين وغيره ، وقال ابن حبان : يروى أشياء لا يتابع عليها ، لا يجوز الاحتجاج بخبره ، مات سنة ٢٠١ هـ . انظر : الميزان (٥٣٢/٢) ، اللسان (٢٧٨/٢) .

● الثانية : الحسن بن عطية ، العوفي ، من الضعفاء ، أخرج له أبو داود ، انظر : الميزان (٥٠٢/٢) ، التقريب (١٦٨/١) .

● الثالثة : في سنده عطية العوفي ، صدوق يخطئ كثيراً ، مات سنة ١١١ هـ ، انظر : الجرح والتعديل (٣٨٢/٦) ، الميزان (٧٩/٣) ، التهذيب (٢٢٤/٧) ، التقريب (٢٤/٢) .

● والصحيح في تفسير الآية عن ابن عباس ، ما أخرجه ابن جرير (١٠٩/١٢) في تفسيره ، والحاكم (٤٩٦/٢) في مستدركه ، وصححه وأقره الذهبي ، قال ابن عباس : « مازنتا ، أما خيانة امرأة نوح فكانت تقول للناس : إنه مجنون ، وأما امرأة لوط : فكانت تدل على الضيف فذلك خيانتها » .

● وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤٥/٦) وعزاه إلى عبد الرزاق في تفسيره ، والفرياني ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم ، وسوف يأتي عند المصنف بسنده .

(٣) سورة التحريم : ١٠ .

١٠ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا محمد بن الحسن البكارى قال : حدثنا أبو مالك قال : حدثنا أبو موسى عن أبي إلياس عن وهب بن منبه قال : إن الملائكة حين دخلوا على لوط ظن أنهم أضياف ضافوه واحتفل لهم ، وحشد لهم ، وحرص على كرامتهم ، وخالفته امرأته إلى فساق قومه ، فأخبرتهم أنه ضاف لوطاً أحسن الناس وجوهاً ، وأنضرهم جمالاً ، وأطيبهم ريحاً ، فكانت هذه خيانتها التى ذكر الله عز وجل فى كتابه^(١) .

١١ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا على بن خشرم قال : أخبرنا عيسى بن يونس .

قال ابن أبي داود : وحدثنا هارون بن إسحاق قال : حدثنا وكيع . قال ابن ابى داود : وحدثنا أحمد بن سفيان قال : حدثنا عبد الرحمن يعنى ابن مهدي جميعاً عن سفيان الثورى عن موسى بن أبى عائشة عن سليمان بن قتة قال : سمعت ابن عباس : وذكر له خيانة امرأة نوح وامرأة لوط ، فقال : والله ما زنتا ، ولا بغت امرأة نبى قط ف قيل له : فما كانت خيانة امرأة نوح ، وامرأة لوط ؟ قال : أما امرأة نوح ، فكانت تخبر أنه مجنون ، وأما امرأة لوط فإنها كانت تدل على الضيف^(٢) . لفظ على بن خشرم .

(١) فيه من لم أجده .

● وأورده ابن القيم فى روضه المحبين (ص/٣٦٩) فقال : وذكر ابن أبى داود فى تفسيره عن وهب بن منبه . فذكره .

(٢) صحيح : انظر رقم (٤٩) ففيه تحريجه بالهامش .

«باب السنن والآثار التي حرمت على هذه الأمة عمل قوم لوط من إتيان الرجل الرجل» .

١٢ - أخبرنا محمد بن الحسين قال : أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجّي قال : حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا القاسم بن عبد الواحد قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي بَعْدِي عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ» (١) .

(١) حسن . وإسناده ضعيف جداً . أخرجه الترمذی (١٤٨٢) وقال : حسن غريب ، وابن ماجه (٢٥٦٣) ، وأحمد (٣٨٢/٣) ، وابن حبان (٤/٢) في المجروحين ، والحاكم (٣٥٧/٤) وصححه ، وأقره الذهبي ، وابن الجوزي (ص/١٦٩) في ذم الهوى عن طريق المصنف . وأبو مسلم الليثي في مسنده ، كما في روضة المحبين لابن القيم (ص/٣٦٩) ، وابن منيع ، وأبو يعلى ، والبيهقي في شعب الإيمان ، كما في كنز العمال (١٣١٢٦) للهندي من طرق عن القاسم عن عبد الله بن محمد عن جابر به ، وكذا أخرجه الذهبي في الدينار (٢١) .

● في سند المصنف سليمان الشاذكوني ، كذبه ابن معين في حديث ، وقال البخاري : فيه نظر ، وتركه أبو حاتم ، وقال النسائي : ليس بثقة . انظر : المرح والتعديل (١١٤/٤) ، التاريخ الصغير للبخاري (٣٦٤/٢) ، الميزان (٢٠٦/٢) .

● في سنده عند الجميع عبد الله بن محمد بن عقيل ، ضعفه ابن معين ، ولين حديثه أبو حاتم ، وقال الترمذی : صدوق ، تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه ، وذكر البخاري أن أحمد وإسحاق قد احتججا به ، وقال الذهبي : حديثه في مرتبة الحسن ، وقال ابن حجر : صدوق في حديثه لين .

● أورده الذهبي في الميزان (٣٨٥/١) من حديث ابن عباس ، في ترجمة الجارود بن يزيد ، وقد كذبه أبو أسامة ، وأبو حاتم ، وتركه النسائي ، والدارقطني ، وضعفه ابن معين . =

١٣ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال :
حدثنا سليمان بن خلاد أبو خلاد قال : حدثنا يعلى بن عباد بن يعلى
أبو محمد الكلبي قال : حدثنا همام عن القاسم بن عبد الواحد عن
عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال :
« إِنَّ أَحْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ » (١) .

١٤ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا إسحاق بن أبي حسان الأتخاطي
قال : حدثنا هشام بن عمار الدمشقي قال : حدثنا عبد العزيز
الدرأوردي عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس أن
رسول الله ﷺ قال : « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ ، وَلَعَنَ مَنْ
عَمِلَ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ » (٢) .

● وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٣٤٩٣) عن إبراهيم بن محمد عن عبد الله بن محمد
بن عقيل عن عروة بن الزبير عن عائشة . بنحوه .

(فائدة لغوية بلاغية) قوله (إن أخوف ما أخاف) أخوف أفعل تفضيل بمعنى
المفعول . قال الطيبي رحمه الله : أضاف أفعل إلى ما ، وهي نكرة موصوفة ليدل على أنه إذا
استقصى الأشياء المخوف منها شيئاً بعد شيء ، لم يجد أخوف من فعل قوم لوط . نقلاً عن
تحفة الأحمدي للمباركفوري (٢٣/٥) .

(١) إسناده ضعيف . والحديث حسن . انظر السابق .

● في سننه يعلى بن عباد ، ضعفه الدارقطني ، انظر : الميزان (٤٥٧/٤) اللسان
(٣١٣/٦) ..

(٢) إسناده حسن . والحديث صحيح .

● أخرجه أحمد (٢١٧/١ ، ٣١٧) ، والترمذي (١٤٨١) ، وابن حبان (٢٩٨/٦) ،
والحاكم (٣٥٦/٤) وصححه وأقره الذهبي ، وأبو نعيم في الحلية (٢٣٢/٩) ، والبيهقي
(٢٣١/٨) في السنن الكبرى من طريق عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس
به ، وكذا أخرجه ابن الجوزي (ص/١٥٩) في ذم الهوى ، والذهبي (٢٠) في الدينار

١٥ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا عمى محمد بن الأشعث قال : حدثنا القَعْنَبِيُّ قال : حدثنا عبد العزيز يعنى الدَّرَاوَرْدِيُّ عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال :

« لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ تُحُومَ ^(١) الْأَرْضِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَمَّهُ أَعْمَى ^(٢) عَنِ السَّبِيلِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمٍ لُوطٍ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمٍ لُوطٍ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمٍ لُوطٍ ثَلَاثًا ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ ^(٣) . »



● وله شاهد من حديث أبي هريرة ، أخرجه الحاكم (٣٥٦/٤) ، وإسناده ضعيف جداً ، وأخرجه الخرائطي في المساويء (٤٣٢) .

● وأورده ابن القيم (ص/٣٦٩ — ٣٧٠) في روضة المحبين ، ثم قال : هذا الإسناد على شرط البخارى .

(١) تحوم : جمع تحم : هو الحد الفاصل بين أرضين ، والمعالم يهتدى بها في الطريق .
(٢) كمه الأعمى : أضله .

(٣) صحيح . أخرجه أحمد (٣٠٩/١ ، ٣١٧) ، وابن حبان (٢٩٩/٦) ، والطبراني (١١٥٤٦) في الكبير ، والبيهقي (٢٣١/٨) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٣/١) : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، وأخرجه الحاكم (٣٥٦/٤) ، وصححه ، وانظر الحديث السابق .

- ١ — باب ماروى أنه إذا أقي الرجل الرجل فهما زانيان .
- ٢ — النهى عن النظر إلى العورة .
- ٣ — النهى عن الاضطجاع بغير حائل بين الرجلين .
- ٤ — سحاق النساء زنا .
- ٥ — باب ذكر عقوبة اللوطى .
- ٦ — هل حرق أبو بكر اللوطى ؟ .

باب ماروى أنه إذا أتى الرجل الرجل فهما زانيان والنهي عن مباشرة الرجل الرجل

١٦ - أخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا يحيى بن النضر الأصبهاني قال : حدثنا أبو داود الطيالسي عن بشر بن الفضل البجلي عن خالد الحذاء عن أنس بن سيرين عن أبي يحيى المعرقب عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ « إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَهُمَا زَانِيَانِ » (١) .

١٧ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال : حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن إبراهيم الحمر قال : حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد عن محمد بن عبد الرحمن القرشي عن خالد الحذاء عن ابن سيرين عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ « إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَهُمَا زَانِيَانِ » (٢) .

(١) إسناده ضعيف . في سننه بشر البجلي ، قال الأزدي : ضعيف مجهول . انظر : الميزان (٣٢٤/١) ، اللسان (٣١/٢) وقال ابن حجر : والحديث عند أبي داود الطيالسي ، وعند الطبراني أيضاً .

● وفي سننه أبو يحيى المعرقب ، اسمه مصدع ، في عداد المقبولين كما في التقريب (٢٥١/٢) .

(٢) إسناده ضعيف جداً . وأخرجه البيهقي في سننه (٢٣٣/٨) وقال : محمد بن عبد الرحمن هذا لا أعرفه ، وهو منكر بهذا الإسناد .

وتعقبه ابن الترمذاني فقال : هو معروف ، يقال له : المقدسي القشيري ، روى عن جعفر بن حميد ، وحميد الطويل ، وخالد الحذاء ، وعبد الله بن عمر ، وفطر بن خليفة ، روى عنه : أبو ضمرة ، وبقية ، ذكره ابن أبي حاتم ، وقال : سألت أبي عنه ؟ فقال :

متروك الحديث ، كان يكذب ، ويفتعل الحديث . =

النهي عن النظر إلى العورة

١٨ - وأخبرنا محمد قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عفير الأنصاري قال : حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع قال : حدثنا زيد بن الحباب قال : حدثني الضحاك بن عثمان قال : حدثني زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال : « لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ ، وَلَا يُفْضَى (١) الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ » (٢) .

● وأورده الذهبي في الميزان (٦٢٤/٣) وقال : قال الأزدی : لا يصح حديثه ، وانظر : لسان الميزان (١٥٢/٥) .

● وأورده ابن القيم (ص/٣٧٠) في روضة المحبين ، فقال : قال أبو داود الطيالسي ، فذكره من الطريق الأول .

(١) قوله : (وَلَا يُفْضَى) : بضم أوله أى لا يصل .

قوله : (الرجل إلى الرجل في ثوب واحد) أى لا يضطجعان متجردين تحت ثوب واحد .

قال النووي : في الحديث تحريم نظر الرجل إلى عورة الرجل ، والمرأة إلى عورة المرأة ، وهذا مما لا خلاف فيه ، وكذا الرجل إلى عورة المرأة ، والمرأة إلى عورة الرجل حرام بالإجماع ، ونبه ﷺ بنظر الرجل إلى عورة الرجل ، والمرأة إلى عورة المرأة ، على ذلك بطريق الأولى ، ويستثنى الزوجان فلكل منهما النظر إلى عورة صاحبه إلا أن في السوءة اختلافاً ، والأصح الجواز . انظر : تحفة الأحوذى (٧٧/٨) .

(٢) صحيح . وإسناده ضعيف جداً . ابن عفير وضعفه الدارقطني ، فقال : متروك ، وقال أبو سعيد بن يونس : كذاب يضع الحديث ، انظر : الميزان (١/٥١٧) ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ وغيره .

● أخرجه مسلم (٣٣٨) من طريق زيد بن الحباب عن الضحاك عن زيد بن أسلم به ، وأخرجه أحمد (٦٣/٣) ، وأبو داود (٣٩٩٩) ، والترمذی (٢٩٤٥) ، وابن ماجه (٦٦١) مختصراً ، وابن حبان (٤٣٩/٧) ، والخرائطى في مساوىء الأخلاق (٨١٤) ، والطبرانى (٥٤٣٨) في الكبير ، والبغوى (٢٢٥٠) في شرح السنة .

النهي عن الاضطجاع بغير حائل بين الرجلين

١٩ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي قال : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال : حدثنا يوسف بن خالد قال : حدثنا جعفر بن سعد عن حبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب عن أبيه عن جده سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ « نهى أن يضطجع الرجل إلى جنب الرجل إلا وبينهما ثوب » (١) .

٢٠ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي الجصاص قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا أبو معاوية عن أبي إسحاق الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ « نهى أن يُباشِرَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ، وَالْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ » (٢)

٢١ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن هشام يعني ابن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « لَا تُبَاشِرُ الْمَرْأَةُ

(١) إسناده ضعيف جداً : أخرجه الطبراني (٧٠٤١) في الكبير ، في سننه يوسف بن خالد السمتي ، تركوه ، وكذبه ابن معين ، وكان من فقهاء الحنفية . انظر : الضعفاء للدارقطني (٦٠٠) ، وللعقيلي (٢٠٨٢) ، والجرح والتعديل (٢٢١/٩) ، الميزان (٤٦٣/٤) ، والتهذيب (٤١١/١١) ، التقريب (٣٨٠/٢) .

(٢) صحيح . أخرجه أحمد (٣٠٤/١) ، ٣١٤ ، ٣٨٠ ، ٣٨٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤) ، والطبراني (١١٧٢٨) في الكبير ، والصغير (١١٦/٢) .

الْمَرْأَةَ ، وَلَا الرَّجُلُ الرَّجُلَ» (١) قال محمد بن الحسين : إذا كان الرسول ﷺ قد نهى عن مباشرة الرجل الرجل ، ونهى أن ينظر الرجل إلى عورة الرجل فما ظنك عن عمل قوم لوط !!! .

سحاق النساء زنا

قال : وقد روى عن النبي ﷺ أن سحاق النساء بعضا لبعض هو زنا بينهن وقد جلدهن على بن أوى طالب رضى الله عنه مائة مائة .

٢٢ — أخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال : حدثنا عمار بن نصر الخراساني سنة ثمان وعشرين ومائتين قال : أخبرنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن العلاء عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ : « سِحاَقُ النِّسَاءِ زِنَاءٌ بَيْنَهُنَّ » (٢) .

(١) صحيح . وأخرجه أحمد (٣٢٦/٢ ، ٤٤٧ ، ٤٩٧) .

● وأخرجه البخارى (٥٢٤٠) ، (٥٢٤١) ، وأبو داود (٢١٥٠) ، والترمذى (٢٩٤٤) ، وأحمد (٣٨٠/١) ، والطبائسى (٣٥) ، وابن حبان (١٨٣/٦) ، (٤٤١/٧) ، والطبرانى (١٠٤١٩) فى الكبير ، والبيهقى (٢٣/٦) فى السنن الكبرى من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه .

● وبنحوه أخرجه مسلم (٣٣٨) ، والترمذى (٢٩٤٥) من حديث أبى سعيد رضى الله عنه .

● وأخرجه أحمد (٣٤٨/٣ ، ٣٥٦ ، ٣٨٦ ، ٣٩٥) من حديث جابر رضى الله عنه .
(٢) إسناده ضعيف جداً . وأخرجه الطبرانى (٦٣/٢٢) برقم (١٥٣) ، وابن الجوزى (ص/١٦١) فى ذم الهوى عن طريق المصنف .

٢٣ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال : حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترماني قال : حدثنا أيوب بن مُذْرِك عن مكحول عن واثلة بن الأسقع وأنس ابن مالك قالا : قال رسول الله ﷺ : « لا تذهب الدنيا حتى يستغنى الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، والسحاق زنا النساء بينهن » (١) .

٢٤ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال : حدثنا إسحاق بن يعقوب العطار قال : حدثنا الوليد بن شجاع قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد الزبيدي عن سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي رضي الله عنه « أنه أقي بمساحقتين فجلدهما مائة مائة » (١) .

● في سنده عثمان الخرائي ، وهو صدوق ، لكنه أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل ، فضعف بسبب ذلك ، انظر : الميزان (٤٥/٣) ، التقريب (١٢/٢) .

● وفي سنده عنبسة القرشي ، من المتروكين ، وقد رماه أبو حاتم بالوضع ، انظر : الضعفاء للنسائي (٤٢٨) ، وللعقيلي (١٤٠٥) ، الجرح والتعديل (٤٠٣/٣) ، المجروحين (١٧٨/٢) ، الميزان (٣٠١/٣) ، التهذيب (١٦١/٨) ، التقريب (٨٨/٢) .

● وفي سنده العلاء بن كثير ، من الضعفاء ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وله نسخ عن مكحول عن الصحابة كلها غير محفوظة ، انظر : الضعفاء للنسائي (٤٣٤) ، وللعقيلي (١٣٧٩) ، الجرح والتعديل (٣٦٠/٦) ، المجروحين (١٨١/٢) ، الميزان (١٠٤/٣) .

● وفي سنده انقطاع بين مكحول وواثلة ، قال أبو حاتم : لم يسمع من واثلة ، دخل عليه ، وقال أبو مسهر : ما صح عندنا إلا أنس بن مالك ، وأنكر سماعه من واثلة ، انظر : العلل لابن أبي حاتم (ص ١٦٥ - ١٦٦) .

(١) إسناده ضعيف جداً . وأخرجه الخطيب (٣٠/٩) في تاريخه من طريق سليمان بن الحكم بن عوانة عن العلاء بن كثير عن مكحول به ، وعزاه صاحب كنز العمال (٣٨٥٠٠) إلى ابن عساكر في تاريخه من طريق المصنف .

باب ذكر عقوبة اللوطي وهو أن يقتل الفاعل والمفعول به

٢٥ - أخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : هارون بن سليمان والحسن بن محمد بن الصباح قالا : حدثنا عبد الوهاب وهو ابن عطاء عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « اقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ » (٢)

● في سند المصنف أيوب بن مدرك ، من المتروكين ، ورماه ابن حبان بالوضع ، انظر : الضعفاء للنسائي (٢٧) ، التاريخ الكبير للبخاري (٤٢٣/١) ، الضعفاء للعقيلي (١٣٤) ، الجرح والتعديل (٢٥٨/٢) ، الميزان (٢٩٣/١) ، اللسان (٤٤٩/١) .

● وفي سنده الانقطاع بين مكحول وواثلة .

● وفي سند الخطيب سليمان بن الحكم بن عوانة ، وقد ضعفوه ، فقال ابن معين : ليس بشيء وقال النسائي : متروك ، انظر : الميزان (١٩٩/٢) .

● وفي سنده العلاء بن كثير من المتروكين سبق ذكره ، والانقطاع بين مكحول وواثلة رضى الله عنه .

(١) إسناده ضعيف . في سنده الزبيدي ، لا يُعرف ، وأحاديثه ساقطة ، قاله الذهبي ، وقال ابن عدي : أحاديثه ليست محفوظة ، انظر : الميزان (١٤٠/٢) .

(٢) صحيح . وإسناده ضعيف . في سنده عباد بن منصور ، وهو صدوق ، وكان يدلس ، وتغير بآخره ، كما في التقريب (٣٩٣/١) وقد رواه ههنا بالنعنة .

● أخرجه أحمد (٣٠٠/١) ، وأبو داود (٤٤٦٢) ، والترمذي (١٤٨١) ، وابن ماجه (٢٥٦١) ، والحاكم (٣٥٥/٤) وصححه وأقره الذهبي ، وأبو نعيم (٣٤٣/٣) في الحلية ، والخراطي (٤٣٥) في مساوئ الأخلاق ، والبيهقي (٢٣٢/٨) في سننه ، وابن الجوزي (ص/١٦٢) في ذم الهوى عن طريق الآجري وغيره من طريق عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس به . وسنده حسن ، فيه الدراوردي ، وهو صدوق . =

٢٦ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود أيضاً قال :
حدثنا محمد بن داود بن ناجية قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال :
حدثنا سليمان يعني ابن بلال عن عمرو مولى المطلب عن عكرمة عن
ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ وَجَدْتُموهُ يَعْمَلْ عَمَلْ قَوْمِ
لُوطٍ ، فَأَقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ » (١) .

٢٧ - وأخبرنا محمد قال : أخبرنا إبراهيم بن الهيثم الناقد قال : حدثنا
محمد بن الصباح قال : حدثنا الدراوردي عن عمرو بن أبي عمرو عن
عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ وَجَدْتُموهُ
يَعْمَلْ عَمَلْ قَوْمِ لُوطٍ ، فَأَقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ » (٢) .

٢٨ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا
إسحاق بن إبراهيم بن زيد قال : حدثنا يعقوب يعني ابن محمد قال :
حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص عن سهيل بن أبي

● وله شاهد من حديث أبي هريرة ، أخرجه الترمذي (١٤٨١) وقال : في إسناده مقال
وابن ماجه (٢٥٦٢) ، والحاكم (٣٥٥/٤) وقال الذهبي : فيه عبد الرحمن ساقط .

● أورده ابن القيم في روضة المحبين (ص/٣٧٠) من حديث ابن عباس ، وقال : إسناده
على شرط البخاري .

● وله شاهد من حديث جابر ، أخرجه الخرائطي (٤٣٣) في المساوي ، وعنه ابن
الجوزي (ص/١٦٣) في ذم الهوى ، من طريق يحيى بن أيوب عن عباد بن كثير عن عبد
الله بن محمد بن عقيل عن جابر به وهذا سند ضعيف جداً ، فيه عباد بن كثير الثقفي ،
وهو من المتروكين ، وقال أحمد : روى أحاديث كذب .

● أورده صاحب كنز العمال (١٣١٣٠) من حديث جابر ، وعزاه إلى ابن جرير .
(١) إسناده صحيح . وسبق تخريجه .

(٢) إسناده حسن . والحديث صحيح . سبق تخريجه .

صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ وَجَدَتْهُمُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، فَارْجُمُوهُ أَوْ قَاتِلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ » ^(١)

هل حرق أبو بكر اللوطي ؟

٢٩ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو محمد الحسن بن علويه القطان قال : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم قال : حدثني داود بن بكر عن محمد بن المنكدر أن خالد بن الوليد رحمه الله كتب إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه : وَجَدَ فِي بعض ضواحي العرب رجل ينكح كما تنكح المرأة ، وإن أبا بكر - رضي الله عنه - جمع لذلك أناساً من أصحاب رسول الله ﷺ ، كان فيهم علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أشدهم يومئذ قولاً ، فقال : إن هذا ذنب لم تعمل به أمة من الأمم إلا أمة واحدة ، فصنع بها ما قد علمتم ، أرى أن تحرقوه بالنار . قال : فكتب إليه أبو بكر أن يحرق بالنار . قال : ثم حرقوهم ، وحرقهم ابن الزبير ، وحرقهم هشام بن عبد الملك ^(٢) .

(١) إسناده ضعيف جداً . وأخرجه الترمذي (١٤٨١) وقال : في إسناده مقال ، والحاكم (٣٥٥/٤) ، وقال الذهبي : فيه عبد الرحمن ساقط .

قلت : فيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر ، من المتروكين ، انظر : الضعفاء للنسائي (٣٥٦) ، وللعقيلي (٩٣٥) ، الميزان (٥٧١/٢) ، التهذيب (٢١٤/٦) .

● وأخرجه الخرائطي في المساويء (٤٣٤) بنحوه من هذا الطريق .

(٢) إسناده مرسل والمرسل من أقسام الضعيف . وأخرجه الخرائطي في المساويء (٤٤٦) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٣٢/٨) من نفس الطريق ، وقال : هذا مرسل ، وروى من وجه آخر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي رضي الله عنه ، في غير هذه =

٣٠ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال :
حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني قال : حدثنا هارون بن معروف
قال : حدثنا غسان بن مُضَر عن سعيد بن يزيد عن أبي نضرة قال :
سئل ابن عباس ماحد اللوطي ؟ قال : « ينظر أعلى بيت في القرية
فيرمى منكساً ، ثم يتبع بالحجارة » (١) .

٣١ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو عبد الله أيضاً قال : حدثنا علي
ابن سهل بن المغيرة البزار قال : حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى بن
عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قال : حدثنا عبد
الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص قال : حدثنا سهيل بن أبي صالح
عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ وَجَدْتُمُوهُ
يَعْمَلُ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ ، فَارْجُمُوهُ أَوْ قَالَ : فَاقْتُلُوهُ ؛ الْأَعْلَى
وَالْأَسْفَل » (٢) .

= القصة ، قال : يرمجم ، ويحرق بالنار .

● وأخرجه ابن الجوزي (ص/١٦٣) من طريق ابن أبي الدنيا في ذم الهوى ، وأورده ابن
القيم في روضة المحبين (ص/٣٧١). ولم يعزوه إلى أحد ، وأورده السيوطي في الدر المنثور
(٣/٣٤٦) وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في ذم الملامى ، وابن المنذر ، والبيهقي في شعب
الإيمان .

(١) إسناده صحيح . فقد أخرجه البيهقي (٢٣٢/٨) في سننه ، وابن الجوزي
(ص/١٦٣) في ذم الهوى عن طريق المصنف ، والذهبي (٢٢) في كتاب الدينار .
(٢) إسناده ضعيف جداً . في سنده يعقوب بن محمد ، الزهري ، وهو صدوق ، لكنه
كثير الوهم والرواية عن الضعفاء ، كما في التقريب (٣٧٧/٢) .

وفي سنده عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر ، من المتروكين ، سبق ذكره .

● سبق تخرج الحديث في رقم (٢٨) .
وسنده ضعيف ، فيه ابن أبي ليلى ، وقد ضُعِفَ ، وجهالة أحد الرواة ، وهو
تراوى عن علي رضي الله عنه ، وأخرجه ابن الجوزي (ص/١٦٤) من طريق آخر .

١ - ذكر أقوال التابعين في حكم اللوطي .

٢ - باب ذكر من قال : اللوطي يرحم . أحسن أو لم يحسن .

٣ - تعليق على قول الزهري وابن المسيب .

٤ - الرد على من فرق بين المحسن وغيره .

باب ذكر من قال : إن حد اللوطى الرجم

٣٢ - أخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال : حدثنا شريك عن القاسم بن الوليد الهمداني عن شيخ من همدان أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه « رجم اللوطى » (١) .

٣٣ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال : حدثنا وكيع عن ابن أبى ليلى عن القاسم بن الوليد عن يزيد بن قيس : « أن علياً - رضى الله عنه - رجمه يعنى اللوطى » (٢) .

(١) إسناده ضعيف والأثر حسن . فيه يحيى الحماني ، وهو حافظ ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ، كما في التقريب (٣٥٢/٢) .

● وفى سنده شريك القاضى ، وهو صدوق يخطئ كثيراً ، وتغير حفظه ، وفيه جهالة الراوى عن علي رضى الله عنه .

● وأخرجه البيهقي (٢٣٢/٨) فى السنن الكبرى من طريق ابن أبى الدنيا عن محمد بن الصباح عن شريك عن القاسم بن الوليد عن بعض قومه عن علي . وسنده ضعيف ، فيه شريك ، وجهالة الراوى عن علي رضى الله عنه .

● وأخرجه البيهقي (٢٣٢/٨) من طريق الشافعى ، وفيه جهالة شيخ الشافعى ، وفيه يزيد ابن مذكور ، ذكره ابن أبى حاتم (٢٨٦/٩) فى الجرح والتعديل ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً .

● وأخرجه ابن الجوزى (ص/١٦٣) فى ذم الهوى من طريق المصنف وسوف يأتى عند المصنف ، وأخرجه الذهبي فى الدينار (١٩) من طريق الحسن بن صالح عن ابن أبى ليلى عن رجل عن علي .

(٢) إسناده ضعيف . فيه ابن أبى ليلى ، وهو من الضعفاء ، ويزيد بن قيس ، فى عداد المجهولين ، كما فى الجرح والتعديل (٢٨٤/٩) .

● وأخرجه من هذا الطريق ابن الجوزى (ص/١٦٣) فى ذم الهوى .

٣٤ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا العباس بن محمد الدوري قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا اليمان بن المغيرة عن عطاء بن أبي رباح قال : « شهدت ابن الزبير أتى بسبعة أخذوا في اللواط ، أربعة منهم قد أحصنوا النساء وثلاثة لم يحصنوا ، فأمر بالأربعة فأخرجوا من المسجد الحرام فرجموا بالحجارة ، وأمر بالثلاثة فضربوا الحدود ، وأبْنُ عَمَرَ وابن عباس في المسجد » (١) .

ذكر أقوال التابعين في حكم اللوطي

٣٥ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا إسحاق بن وهب قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حماد يعني ابن سلمة عن قتادة عن خلاص عن عبيد الله بن معمر قال : « اللوطي يُقتل » (٢) .

٣٦ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زياد قال : حدثنا حجاج يعني ابن محمد قال : حدثنا حماد يعني ابن سلمة عن حماد يعني ابن أبي سليمان عن إبراهيم قال : « لو كان أحد ينبغي له أن يرجم مرتين ، لكان ينبغي للوطي أن

(١) إسناده ضعيف . وأخرجه الخرائطي (٤٤٧) في المساويء ، والبيهقي (٢٣٣/٨) في سننه من نفس الطريق .

في سننه اليمان بن المغيرة ، من الضعفاء ، انظر : التاريخ الكبير (٤٢٥/٤) ، والصغير (١٨٣/٢) ، والضعفاء للنسائي (٦٥٣) ، وللعقيلي (٢٠٩٧) ، الجرح والتعديل (٣١١/٤) ، الميزان (٤٦١/٤) ، التقريب (٣٧٩/٢) .

(٢) رجاله ثقات . وأخرجه الخرائطي (٤٥٤) ، في المساويء ، وبه ابن الجوزي في ذم الهوى (ص / ١٦٤) من طريق الهيثم بن خلف .

يرجم مرتين» (١) .

٣٧ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا أبو خلاد ، سليمان بن خلاد قال : حدثنا يعلى بن عباد الكلابي قال : حدثنا حماد ابن سلمة عن حماد عن إبراهيم أنه قال : « لو كان ينبغي لأحد أن يرجم مرتين لرجم اللوطي مرتين » (٢) .

٣٨ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا العباس بن محمد الدوري قال : حدثنا حبان بن موسى قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن حماد عن إبراهيم ، وعن ابن أبي نجيح عن عطاء ، وعن خالد الحذاء عن الحسن في حد اللوطي ؟ قال : « حَدِّ الزَّانِي » (٣) .

٣٩ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى قال : حدثنا إسحاق بن عيسى قال : حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن جابر بن زيد قال : « الذى يعمل عمل قوم لوط

(١) في سنده المقرئ ، المنادى ، ذكره الخطيب (٣٧٦/٦) في تاريخه ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، وفيه ابن أبى سليمان ، وهو صدوق ، له أوهام ، كما في التقريب (١٩٧/١) .

(٢) حسن . وإسناده ضعيف . في سنده يعلى بن عباد ، وهو مُضعف من قبل الدارقطنى ، كما في الميزان (٤٥٧/٤) ، وأبو خلاد صدوق كما في الجرح والتعديل (١١٠/٤) ، وأورده ابن الجوزى في ذم الهوى (ص/١٦٥) .

(٣) إسناده صحيح . وأخرجه الخرائضى (٤٥٠) ، (٤٥١) ، (٤٥٤) في مسابىء الأخلاق ، والبيهقى (٢٣٢/٨ ، ٢٣٣) في سننه ، وابن الجوزى (ص/١٦٤) في ذم الهوى ، لكن يخشى من تدليس ابن أبى نجيح ، فقد روى في ترجمته أنه ربما دلس ، ومن عننة قتادة كذلك .

يرجم» (١) .

٤٠ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي قال : حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا ابن جريج قال : قلت لعطاء : تأتى البيعة على رجل أنه صنع برجل ؟ قال : « يُرجم إن كان ثيباً ، ويجلد ويُنفى إن كان بكراً » (٢) .

قال محمد بن الحسين رحمه الله : فهذه الأخبار منها ما يدل على أن حد اللوطي إن كان محصناً فالرجم ، وإن كان بكراً فالجلد والنفي ، على حديث ابن الزبير ، وعطاء ، وأما حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وجابر بن زيد ، والحسن وإبراهيم ، وغيرهم ، قالوا : اللوطي يرم . وقولهم حد اللوطي الرجم ، ولم يبينوا محصناً ، ولا غير محصن فعلى الرواية عنهم أن اللوطي عليه الرجم أحسن أو لم يحسن ، وقد قال به جماعة من العلماء سنذكرهم إن شاء الله تعالى .

باب ذكر من قال يرم اللوطي أحسن أو لم يحسن

٤١ - أخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي قال : حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي قال :

(١) رجاله ثقات . وأخرجه الخرائطي (٤٥٤) في المساوي ، وابن الجوزي (ص/١٦٤) من طريق الهيثم بن خلف الدوري ، ويخشى من عننة قتادة .
(٢) إسناده حسن . والأثر صحيح . في سننه المخرمي ، وهو في مرتبة صدوق ، كما في الجرح والتعديل (١١/٥) .

● وأخرجه الخرائطي (٤٥١) ، والبيهقي (٢٣٣/٨) في سننه ، وابن الجوزي (ص/١٦٤) بنحوه من طريق آخر عن عطاء ، وفي الباب عند عبد الرزاق في المصنف بمثله (١٣٤٨٤) عن ابن جريج ، ومجاهد ، (١٣٤٨٥) عن الزهري ، و (١٣٤٨٦) عن قتادة ، و (١٣٤٨٧) عن النخعي ، وانظر ذم الهوى (ص/١٦٤ - ١٦٥) لابن الجوزي .

حدثنا إبراهيم بن سعد قال : حدثنا صالح بن كيسان عن الزهرى فى اللوطى : يرمم أحمصن ، أو لم يحمصن سنة ماضية^(١) .

٤٢ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال : حدثنا محمد بن إسحاق أبو بكر الصاغانى قال : أخبرنا إسحاق بن عيسى قال : حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان قال : سمعت ابن شهاب : يقول « على اللوطى الرجم أحمصن أو لم يحمصن ، سنة ماضية »^(٢) .

٤٣ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا حماد بن المؤمل الكلبي قال : حدثنا إسحاق بن وهب الواسطى قال : حدثنا عثمان بن النضر عن ابن المبارك عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن

(١) إسناده صحيح . ورجاله ثقات .

● أخرجه الخرائطى (٤٤٩) فى المساوىء ، وابن الجوزى عنه فى ذم الهوى (ص/١٦٤) فوصله عن سعيد بن المسيب ، ونسبه البيهقى (٢٣٢/٨) فى سننه لسعيد .

● أخرجه عبد الرزاق (١٣٤٨٥) فى مصنفه عن معمر عن الزهرى بذكر الخلاف بين الإحصان ، وعدم الإحصان .

● أخرجه ابن الجوزى (ص/١٦٥) فى ذم الهوى من طريق حماد بن خالد عن مالك بن أنس عن الزهرى بنفس متن المصنف . وسنده صحيح . فلعل للزهرى فى المسألة قولان ..

● وأخرجه الذهبى (٢٤) فى الدينار من طريق إسحاق بن موسى عن معمر عن مالك عن الزهرى به بدون تفرقة بين الإحصان وعدمه ، وسنده صحيح .

● وأخرج البيهقى فى سننه (٣٣٢/٨) أن الشافعى قال : نأخذ برجم اللوطى محصناً كان أو غير محصن ، وهذا قول ابن عباس .

(٢) إسناده حسن . والأثر صحيح . فى سننه ابن عيسى ، وهو صدوق ، كما فى التقريب (٦٠/١) ، وانظر الأثر السابق .

أبى حازم قال : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : « من عمل عمل قوم لوط فاقْتُلُوهُ »^(١) .

٤٤ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى قال : حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا ابن جريح قال : أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سعيد بن جبيرة ومجاهد عن ابن عباس « فى البكر يوجد على اللوطية ؟ قال : يرجم »^(٢) .

٤٥ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا أبو بكر الصاغانى قال : حدثنا عبد الله بن بكر قال : حدثنا سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد فى رجل غشى رجلا فى دبره ؟ قال : « الدبر أعظم حرمة من الفرج ، يرجم أحصن أو لم يحصن »^(٣) .

٤٦ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا الصاغانى قال : حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق الهلالى قال : حدثنا يحيى بن أيوب عن ابن جريح عن عطاء وابن المسيب أنهما كانا يقولان : « الفاعل والمفعول به بمنزلة الزنا ، يرجم الثيب والبكر »^(٤) .

(١) فيه من لم أجده . وهو تلميذ ابن المبارك عثمان بن النضر ، وباقى رجاله ثقات ، وأورده ابن القيم (ص/٣٧٢) فى روضة المحبين .

(٢) إسناده صحيح . وأخرجه عبد الرزاق (١٣٤٩١) فى المصنف ، والبيهقى (٢٣٢/٨) فى سننه الكبرى من نفس الطريق .

(٣) إسناده صحيح . وسبق تخريجه بنحوه .

(٤) إسناده ضعيف . والأثر صحيح . سبق تخريجه ، وفى سنده عننة ابن جريح ، وهو من المدلسين . وله طرقٌ صحيحة ، مرَّ بعضها ، وأخرج بعضها عبد الرزاق فى مصنفه (١٣٤٨٩) ، (١٣٤٩٠) ، والبيهقى (٢٣٢/٨) وغيرهما .

٤٧ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا الصاغاني قال : حدثنا عبيد الله يعني ابن موسى قال : حدثنا إسرائيل عن جابر عن عامر يعني الشعبي : قال « يقتل أحصن أو لم يحصن »^(١) .

٤٨ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا الصاغاني قال : حدثنا أبو الأسود يعني المصري قال : حدثنا ابن لهيعة عن يونس أنه سأل ابن شهاب ، وربيعة بن أبي عبد الرحمن عن اللوطي فقالا : « عليه الرجم ، كان محصناً أو غير محصن »^(٢) .

٤٩ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن منصور مولى بني هاشم قال : حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي قال : حدثنا عبد الله بن نافع عن مالك بن أنس أن ابن شهاب وربيعة وابن هرمز « كانوا يرون الرجم على من عمل عملاً قوم لوط أحصن ، أو لم يحصن »^(٣) .

٥٠ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا أبو خلاد سليمان بن خلاد قال : حدثنا يونس بن محمد المؤدب قال : حدثنا إبراهيم بن سعد قال : حدثنا صالح بن كيسان عن الزهري عن سعيد

(١) إسناده صحيح . وأخرجه الخرائطي (٤٤٨) من طريق علي بن حرب عن وكيع عن سفيان عن جابر ، ومن هذا الطريق ابن الجوزي (ص/١٦٤) في ذم الهوى ، وأورده ابن القيم (ص/٣٧١) في روضة المحبين ، ونسبه للشعبي .

(٢) إسناده حسن في الشواهد . في سنده ابن لهيعة ، وهو صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية العبادلة عنه صحيحة ، انظر : الميزان (٤٧٥/٢) ، التهذيب (٣٧٣/٥) .

(٣) في سنده أحمد بن منصور ، ذكره الخطيب (١٥٤/٥) في تاريخه ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، وأورده ابن القيم (ص/٣٧١) في الروضة ، وابن الجوزي (ص/١٦٥) في ذم الهوى .

ابن المسيب قال : « عندنا على اللوطى الرجم أحسن ، أو لم يحسن سنة ماضية » (١) .

تعليق على قول الزهرى وابن المسيب

قال محمد بن الحسين رحمه الله : يحتمل قول الزهرى وقول سعيد ابن المسيب أن اللوطى يرمم أحسن أو لم يحسن سنة ماضية ، يحتمل أن يكون لما قال النبى ﷺ « اقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ » (٢) ولم يقل محصناً ، ولا غير فحسن ، فهو على ظاهره يقتل ، وأن أبا بكر الصديق - رضى الله عنه - أحرقتهم بالنار ، بعد مشاورته للصحابه ، وما أشار به عليه على بن أبى طالب رضى الله عنه ، ولم يقل محصناً ، ولا غير محسن فإن علياً رضى الله عنه رجم اللوطى ، ولم يقل : محصناً ولا غير محسن ، وإن ابن عباس قال : يرمم اللوطى يثباً كان أو بكراً ، وقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه « من عمل عمل قوم لوط فاقتلوه » فهذا كله يدل على ما قال الزهرى سنة ماضية ، وهذا قول كثير من فقهاء المسلمين : أن اللوطى يرمم أحسن أو لم يحسن مالك بن أنس ، وأحمد بن حنبل ، وغير واحد من فقهاء المسلمين .

الرد على من فرق بين المحسن وغيره

٥١ - أخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج قال : قلت لأحمد يعنى ابن حنبل : اللوطى أحسن أو لم

(١) إسناده صحيح . وسبق تخريجه .

(٢) سبق تخريجه .

يحصن ؟ قال : « يرمم أحصن أو لم يحصن »^(١) قال إسحاق يعنى ابن راهويه : كما قال والسنة فى الذى يعمل عمل قوم لوط أن يرمم حصنا كان أو غير حصن لأن النبى ﷺ قال : « مَنْ عَمَلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ فَأَقْتُلُوهُ »^(٢) رواه ابن عباس عن النبى ﷺ .

كذلك ثم أفتى ابن عباس بعد النبى ﷺ فيمن يعمل عمل قوم لوط أنه يرمم وإن كان بكر^(٣) ، فحكم فى ذلك لما رواه عن النبى ﷺ .

وكذلك روى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه مثل هذا القول أن اللوطى يرمم ، ولم يذكر حصناً ولا غير حصن^(٤) ، وكذا فعل الله عز وجل بقوم لوط ، وكذا يروى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه أنه حرقهم بالنار^(٥) .

٥٢ - وأخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال : حدثنا أحمد بن على بن مسلم من أهل خراسان قال : أخبرنا أبو يحيى البلخى عيسى بن أحمد قال : حدثنا عبد الله بن وهب عن مالك أنه سأل ابن شهاب عن الرجل يعمل عمل قوم لوط ؟ فقال : « عليه الرجم أحصن أو لم يحصن »^(٦) .

قال ابن وهب : قال مالك بن أنس : إذا شهد على الفاعل ،

(١) إسناده صحيح . وأخرجه ابن الجوزى (ص/١٦٥) فى ذم الهوى ، عن طريق المصنف ، وأورده ابن القيم (ص/٣٧٢) فى روضة المحيين .

(٢) سبق تخريجه .

(٣) ، (٤) ، (٥) سبق تخريجه .

(٦) إسناده حسن . البلخى صدوق ، كما فى الجرح والتعديل (٦/٢٧٢) .

والمفعول به أربعة رجما ، ولا يرجمان حتى يروا كالمرود في المكحلة ،
أحصنا ، أو لم يحصنا ، إذا كانا قد بلغا الحكم .

قال محمد بن الحسين رحمه الله : فإن قال قائل : فكل من أتى
غلاماً ، أو رجلاً فهو لوطي ، يوجب عليه الرجم ، فإنني أقول إنما
اللوطي الذي يجب عليه الرجم ، هو الذي يأتيه في الدبر ، فإن أتاه في
غير الدبر فهذا من الفساق الذي يجب على الإمام ، أن يعاقبهما العقوبة
الشديدة ، وينكل بهما إذا كانا بالغين ، فإن كان أحدهما بالغاً ،
والآخر غير بالغ ، ضرب البالغ الضرب الشديد ، وكان مثله لا يصل
خلفه ، ولا تقبل شهادته ، ولا يؤتمن على أمانة ، ولا يجالس ولا يسلم
عليه حتى يتوب ، وإن كان الآخر صبيّاً لا يعقل زجر عن ذلك ، وقيل
له : هذا لا يحل ، ونهى عنه ، وإن كان مراهما أدبه الإمام ، وتوعده
بعضيم من العقاب ، إن هو عاود إلى مثل هذه الحالة ، ونهاه عن صحبة
الفساق الذين يميلون إلى مباشرة الغلمان ، وعلى الإمام أن ينهى الغلمان
أن يظهروا زى الفساق ، ولا يصحبوا أحداً ممن يشار إليه أنه يتعرض
للغلمان ، وكذا يجب على الآباء أن ينهوا أولادهم عن زى الفساق ،
وعن صحبة الفساق ، وكذا ينبغي للرجل أن يدفع عن مجالسة الغلام
الأمرد ، خوفاً على دينه وسأبين في كتاب « غض الطرف » باب من
كره النظر إلى الغلام الأمرد ، ومن كره مجالسته إن شاء الله .

سبعة لا ينظر الله إليهم

٥٣ - وأخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا الفريابي قال : حدثنا
قتيبة بن سعيد قال : حدثنا عبد الله بن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد
ابن أنعم عن أبي عبد الرحمن الحُبلي عن عبد الله بن عمر قال : قال

رسول الله ﷺ : « سَبْعَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، وَيَقُولُ ادْخُلُوا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ : الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ بِهِ ، وَالتَّاكِحُ يَدُهُ ، وَالتَّاكِحُ الْبَهِيمَةَ ، وَالتَّاكِحُ الْمَرْأَةَ فِي ذُبْرِهَا ، وَجَامِعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَابْنَتِهَا ، وَالزَّانِي بِحَلِيلَةِ جَارِهِ ، وَالْمُؤَذَى لَجَارِهِ حَتَّى يَلْعَنَهُ » (١) .

٥٤ - وأخبرنا محمد أيضاً قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال : حدثنا الحسن بن عرفة قال : حدثني علي بن ثابت الجزري عن مسلمة بن جعفر عن حسان بن حميد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : « سَبْعَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ مَعَ الْعَالَمِينَ ، وَيَدْخِلُهُمُ النَّارَ أَوَّلَ الدَّاخِلِينَ ، إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا ، إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا ، إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا ، فَمَنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَالتَّاكِحُ يَدُهُ ، وَالْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ بِهِ ، وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ ، وَالضَّارِبُ أَبُويهِ حَتَّى يَسْتَغِيثَا ، أَوْ الْمُؤَذَى جِيرَانُهُ حَتَّى يَلْعَنُوهُ ، وَالتَّاكِحُ بِحَلِيلَةِ جَارِهِ » (٢) .

(١) إسناده ضعيف . وأورده ابن القيم (ص/٣٧٢) في الروضة نقلاً عن المصنف .

● في سنده ابن لهيعة ، سبق الكلام عليه .

● في سنده عبد الرحمن بن زياد ، من الضعفاء ، انظر : التاريخ الصغير (٢/١٢٣) ، الضعفاء للنسائي (٣٦١) ، وللعقيلي (٩٢٧) ، الميزان (٥٦٢) ، التقريب (١/٤٨٠) .
(٢) إسناده ضعيف . وأخرجه ابن الجوزي (ص/١٦٧) في ذم الهوى ، من نفس الطريق ، وعزاه الهندي في الكنز (٤٤٠٤٠) للحسن بن عرفة ، في جزئه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، وأورده ابن القيم (ص/٣٧٣) في الروضة .

● في سنده مسلمة بن جعفر ، قال الذهبي : يجهل هو وشيخه ، وضعفه الأزدي ، انظر الميزان (٤/١٠٨) .

● الخاتمة ●

قال محمد بن الحسين : قد نصحت المسلمين في هذا الباب
جهدي ، فمن قبل فحظه أصاب ، ومن رد نصيحتي فحظه أخطأ ،
والموعد الله عز وجل .

آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي وآله
وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل .



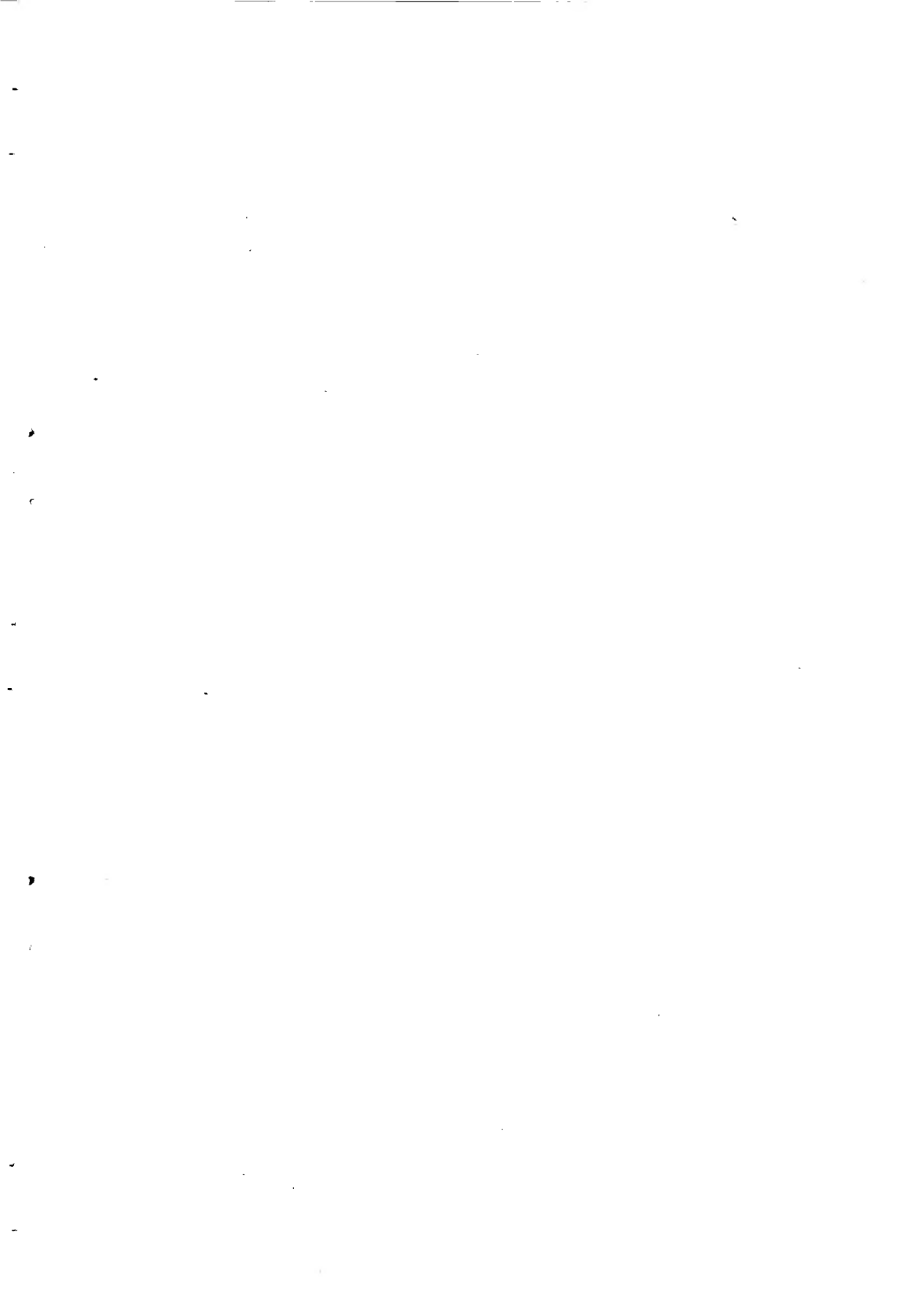
●أورده المندى (٤٤٣٦٣) في الكنز بنحوه من حديث علي ، وعزاه لابن جرير ، وسنده
ضعيف ، فيه الخارث الأعور .

●أورده الديلمي (٣٤٩٧) في الفردوس ، من حديث أنس ، وابن عمر .

الفهارس العلمية

يحتوى على

- ١ - فهرس أطراف الأحاديث
- ٢ - فهرس أطراف الآثار .
- ٣ - فهرس الأعلام
- ٤ - فهرس الموضوعات



فهرس الأحاديث

طرف الحديث	رقم النص بالكتاب	الصحابي
إذا أتى الرجل الرجل	١٧/١٦	أبو موسى الأشعري
أقتلوا الفاعل والمفعول به	٢٥	ابن عباس
إن أخوف ما أخاف على أمتي	١٣/١٢	جابر بن عبد الله
سبعة لا ينظر الله إليهم	٥٣	ابن عمر
سحاق النساء زنا	٢٢	واثلة
لعن الله من وقع على بهيمة	١٤	ابن عباس
لعن الله من تولى غير مواليه	١٥	ابن عباس
من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط	٣١/٢٨	أبو هريرة
نهي أن يياشر الرجل الرجل	١٧	ابن عباس
نهي أن يضطجع الرجل إلى جنب الرجل	١٩	سمرة
لا تياشر المرأة المرأة	٢١	أبو هريرة
لا تذهب الدنيا حتى يستغنى الرجال بالرجال	٢٣	واثلة وأنس
لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل	١٨	أبو سعيد

فهرس الآثار

طرف الأثر	رقم النص بالكتاب	صاحب النص
أق بمساحقتين فجعلدهما	٢٤	على بن أبى طالب
أغلق لوط على ضيفه الباب	٦١	ابن عباس
إن علياً رجه	٣٣	يزيد بن قيس
إن الملائكة حين دخلوا على لوط	١٠	وهب بن منبه
بلغنى أن الأرض تعج	٢	عباس الدورى
حد الزانى	٣٨	الحسن
الذى يعمل عمل قوم لوط	٣٩	جابر بن زيد
رجم اللوطى	٣٢	على بن أبى طالب
الرجم أحصن أو لم يحصن	٤٢	الزهرى
سئل عن حد اللوطى	٣٠	ابن عباس
شهدت ابن الزبير أقى بسبعة	٣٤	عطاء بن أبى رباح
عليه الرجم أحصن أو لم يحصن	٥٢	ابن شهاب
عليه الرجم كان محصناً	٤٨	الزهرى
عندنا على اللوطى الرجم	٥٠	ابن شهاب وربيعة
فى البكر توجد على اللوطية	٤٤	سعيد بن المسيب
فى رجل غشى رجلاً	٤٥	ابن عباس
كان إبراهيم يشرف على سدوم	٤	جابر بن زيد
كان قوم لوط أربعة آلاف	٣	كعب
كانا يقولان الفاعل والمفعول به	٤٦	ابن شاذب
		عطاء وابن المسيب

ابن عباس	٩	كانت خيانتهمأ أنهما
ابن شهاب وربيعة	٤٩	كانوا يرون الرجم
وابن هرمز		
حذيفة	٧	لما أرسلت الرسل إلى قوم لوط
إبراهيم النخعي	٣٦	لو كان أحد ينبغي له أن يرجم
إبراهيم	٣٧	لو كان ينبغي لأحد أن يرجم
عبيد الله بن معمر	٣٥	اللولطى يقتل
عمرو بن دينار	١	ما نزا ذكر على ذكر
عمر	٤٣	من عمل عمل قوم لوط
مجاهد	٥	نزل جبريل فأدخل جناحه
ابن عباس	١١	والله ما زنت ولا بغت امرأة نبي
أبو بكر	٢٩	وجد في بعض ضواحي العرب
الزهرى	٤١	يرجم أحصن أو لم يحصن
أحمد بن حنبل	٥١	يرجم أحصن أو لم يحصن
عطاء	٤٠	يرجم إن كان ثيباً
الشعبي	٤٧	يقتل أحصن أو لم يحصن



فهرس الأعلام

العلم	رقم النص بالكتاب
إبراهيم	٣٦/٣٥
إبراهيم بن سعد	٤٩/٤١/٤٠
إبراهيم بن عبد الله الكجى	١١
إبراهيم بن الهيثم	٢٦
أحمد بن سفيان	١٠
أحمد بن عبد الله بن يونس	٢٠
أحمد بن على بن مسلم	٥١
أحمد بن مقدم	٥
أحمد بن منصور	٤٨/٢٠
أحمد بن يحيى الحلوانى	٣١
أزهر بن مروان	٤
إسحاق بن إبراهيم	٣٥/٢٧
إسحاق بن أبى حسان	١٣
إسحاق بن عيسى	٤١/٣٨
إسحاق بن منصور	٥٠
إسحاق بن وهب	٣٤
إسحاق بن وهب الواسطى	٤٢
إسحاق بن يعقوب	٢٣

١٩	أسد بن موسى
٤٦	إسرائيل
١	إسماعيل
٢٢	إسماعيل بن إبراهيم الترجمان
٤٠	إسماعيل بن إبراهيم القطيعي
٤٢	إسماعيل بن أبي خالد
١٥	أنس بن سيرين
٥٣/٢٢	أنس بن مالك
٢٢	أيوب بن مدرك

حرف الباء

١٥	بشر بن الفضل
----	--------------

حرف الجيم

٤٦	جابر
٤٤/٣٨	جابر بن زيد
١٢/١١	جابر بن عبد الله
١٨	جعفر بن سعد
٣	جعفر بن سليمان
٢٣	جعفر بن محمد
٧	جندب

﴿ حرف الحاء ﴾

٣٧	حبان بن موسى
١٨	حبيب بن سليمان
٣٥	حجاج بن محمد
٧	حذيفة
٥٣	حسان بن حميد
٣٧	الحسن
٥٣	الحسن بن عرفة
٢٨	الحسن بن علويه
١٩	الحسن بن علي الجصاص
٢٤	الحسن بن محمد بن الصباح
٨	الحسين بن الحسن بن عطية
١٧	الحسين بن عفير
٣٧/٣٦	حماد
٣٩/٣٧/٣٦/٣٥	حماد بن سلمة
٣٥	حماد بن أبي سليمان
٤٢	حماد بن المؤمل
٧	حميد بن هلال

﴿ حرف الخاء ﴾

٣٧/١٦/١٥	خالد الخذاء
٢٨	خالد بن الوليد
٣٤	خلاص

حرف الدال

داود بن بكر ٢٨

حرف الراء

الربيع بن سليمان ١٩

ربيعة ٤٨

ربيعة بن أبي عبد الرحمن ٤٧

روح بن عبادة ٤٣/٣٩

حرف الزاي

زيد بن أسلم ١٧

زيد بن الحباب ١٧

حرف السين

سعيد ٤٤

سعيد بن جبير ٤٣

سعيد بن أبي سعيد ٢٣

سعيد بن سليمان ٧

سعيد بن المسيب ٤٩

سعيد بن يزيد ٢٩

سليمان بن بلال ٢٥/٢٣

سليمان بن خلاد ٤٩/٣٦/١٢

سليمان بن داود ١١

١٠	سليمان بن قته
٧	سليمان بن المغيرة
٣٧	سفيان
١٠	سفيان الثوري
١٨	سمرة بن جندب
٣٠/٢٧	سهيل بن أبي صالح

حرف الشين

١٦	شجاع بن الوليد
----	----------------

حرف الصاد

٤٩/٤١	صالح بن كيسان
-------	---------------

حرف الضاد

١٧	الضحاك بن عثمان
٣	ضمرة

حرف العين

٤٦	عامر الشعبي
٢٤	عباد بن منصور
٣٣/٣١/٢	العباس بن محمد
٧	عبد الله
٣٩	عبد الله بن أيوب
٤٤	عبد الله بن بكر

۳	عبد الله بن رباح
۴۳	عبد الله بن عثمان
۵۲	عبد الله بن عمر
۵۲	عبد الله بن لهيعة
۲۲	عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
۶/۴	عبد الله بن محمد بن عبيد
۱۲/۱۱	عبد الله بن محمد بن عقيل
۳۷	عبد الله بن المبارك
۴۸	عبد الله بن نافع
۵۱/۲۵	عبد الله بن وهب
۵۲	عبد الرحمن بن زياد
۶	عبد الرحمن بن صالح
۱۷	عبد الرحمن بن أبي سعيد
۳۰/۲۷	عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر
۱۰	عبد الرحمن بن مهدي
۲۸	عبد العزيز بن أبي حازم
۱۴/۱۳	عبد العزيز الدراوردي
۱۱	عبد الوارث
۲۴	عبد الوهاب بن عطاء
۲۸/۱۸	عبيد الله بن عمر
۳۴	عبيد الله بن معمر
۴۶	عبيد الله بن موسى
۲۱	عثمان بن عبد الرحمن

٤٢	عثمان بن النضر
٤٥/٣٧	عطاء
٣٣	عطاء بن ألى رباح
٨	عطية العوفى
٢٥/٢٤/١٩/١٤/١٣	عكرمة
٢٦/	
٢٣	على
٥٣	على بن ثابت الجزرى
١٦	على بن الحسين بن إبراهيم
٥	على بن الحسين بن حرب
١٠	على بن حشرم
٣١	على بن سهل بن المغيرة
٣٢	على بن ألى طالب
٢٢	عمار بن نصر الخراسانى
٤٠/١٨	عمر بن أيوب السقطى
٤٢	عمر بن الخطاب
٧/٦/٤	عمر بن سعد
١	عمرو بن دينار
٤٥	عمرو بن الربيع
٢٦/١٤/١٣	عمرو بن ألى عمرو
٢٦	عمرو مولى المطلب
٢١	عنيسة بن عبد الرحمن
٢٢	العلاء

عيسى بن أحمد ٥١

عيسى بن محمد الرملي ٣

عيسى بن يونس ١١

حرف الغين

غسان بن مضر ٢٦

حرف الفاء

الفضل بن سليمان ٥

حرف القاف

القاسم بن عبد الواحد ٣٢/٣١/١٢/١١

قتادة ٤٤/٣٨/٣٤

قتيبة بن سعيد ٥٢

قيس بن أبي حازم ٤٣

حرف الكاف

كعب ٣

حرف الميم

مالك ٥٢

مالك بن أنس ٤٩

مجاهد ٤٤/٥

/٩/٨/٧/٦/٥/٤/٣/١
/١٦/١٤/١٣/١١ /١٠
/٢٢/٢٠/١٩/١٨ /١٧
/٢٧ /٢٦/٢٥/٢٤/٢٣
/٣٣ /٣٢/٣٠/٢٩/٢٨
/٣٨ /٣٧/٣٦/٣٥/٣٤
/٤٤ /٤٣/٤٢/٤١/٣٩
/٤٩/٤٨ /٤٧/٤٦/٤٥

محمد

٥٣

٤٣/٤١/٣٨/٣٢/٢٩

٤٩

١٥

٩

/٥٠/٢٤/٢١/١٥/١١

٥٢/٥١

١

٢٦

٦

٨

٢٧

محمد بن إسحاق الصاغانى

محمد بن إسحاق المسيبى

محمد بن الأشعث

محمد بن الحسن البكارى

محمد بن الحسين

محمد بن خالد بن خدّاش

محمد بن داود بن ناجية

محمد بن السائب

محمد بن سعد

محمد بن الصباح

١٦	محمد بن عبد الرحمن القرشي
١٢/١٦/٢٣/٢٩/٣٢	محمد بن مجلد
٤١/٥١/٥٣	
٢٨	محمد بن المنكدر
٥٤	مسلمة بن جعفر
٢١/٢٢	مكحول
١٠	موسى بن أبى عائشة

حرف الهاء

١١	هارون بن إسحاق
٢٤	هارون بن سليمان
٢٩	هارون بن معروف
٢١	هشام بن حسان
١٣	هشام بن عمار
١٢	همام

حرف الواو

٢١/٢٢	واثلة بن الأسقع
١٠/٣٢	وكيع
١٧/٢٣	الوليد بن شجاع
١٠	وهب بن منبه

حرف الياء

٤٥	يحيى بن أيوب
٣١	يحيى بن عبد الحميد
١٥	يحيى بن النضر
٢٢	يزيد بن قيس
٣٤/٣٣	يزيد بن هارون
٢٧	يعقوب بن محمد
٣١	يعقوب بن محمد بن عيسى
٣٦/١٢	يعلى بن عباد بن يعلى
٣٣	اليمان بن المغيرة
١٩	يوسف بن خالد
٤٨	يونس
٤٩	يونس بن محمد المؤدب

الكنى

١٩	أبو إسحاق الشيباني
٤٧	أبو الأسود المصري
١٠	أبو إلياس
١٤/١٠/٩/٨/٣/١	أبو بكر بن أبي داود
٣٥/٣٤/٢٧/٢٤/١٥	
٣٣	أبو بكر بن أبي شيبة
٤٥	أبو بكر الصاغانى
٢٠/٦	أبو بكر بن عياش

١٦	أبو داود الطيالسي
١٨	أبو سعيد
٦	أبو صالح
٣٠	أبو عبد الله
٢	أبو عبد الله بن مخلد
٥٢	أبو عبد الرحمن الحبلي
٣	أبو عمران
١٠	أبو مالك
١٩	أبو معاوية
١٦/٩	أبو موسى
١٦	أبو موسى الأشعري
٢٩	أبو نضرة
٣١/٢٧/٢٠	أبو هريرة
١٦	أبو يحيى المغربي

من نسب إلى أبيه أو جده أو غيرهما

٤٥/٤٣/٣٩	ابن جريج
٢٠/١٦	ابن سيرين
٥١/٤٨/٤٧	ابن شهاب
٣	ابن شاذب
١٥ / ١٣ / ١٠ / ٨ / ٦	ابن عباس
٤٤ / ٢٦ / ١٩	
٤٨	ابن لهيعة

٣٢	ابن أبى لیلی
٤٣	ابن المبارک
/٣٩/٣٨/٣٧/٣٦/٣٣	ابن مخلد
/٤٦/٤٥/٤٤/٤٣/٤٢	
٤٩/٤٨/٤٧	

٤٦	ابن المسیب
٣٧/١	ابن أبى نجیح
٤٩	ابن هرمز

الأنساب والألقاب

٥	الأعمش
٢٦	الدراوردى
٤٩/٤٠	الزهرى
٤٧/٤٦/٤٥	الصاغانى
٥٣	الفريانى

صدر للمحقق



الأربعون
في
رذع المجرم عن سب المسلم

للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني

مسند أمية الله
مريم بنت عبد الرحمن السخبلية

جزء من ٢٤ رواية
٦٩١ - ٧٥٨ هـ

صدر للمحقق

قوائد العراقيين

لِلْحَافِظِ أَبِي سَعِيدِ النَّقَاشِ الْحَنْبَلِيِّ
المتوفى سنة ٤١٤ هـ

من عاشر مائة وعشرين سنة

من الصحابة

للإمام الحافظ يحيى بن عبد الوهاب بن منده الأصبهاني
٤٣٤ - ٥١١ هـ

فهرس الكتاب

الصفحة	الموضوع
٥	تقديم
٦	بين يدي الكتاب
٨	ترجمة المصنف
١٤	وصف مخطوط الكتاب
١٦	عملى فى الكتاب
١٧	صورة المخطوط
٢١	مقدمة المؤلف
٢٥	نصيحة غالية وعظة بالغة
٢٧	اللعنة عقوبة اللوطى
٣٣	أولية قوم لوط فى اللواط
٣٤	ذكر قصة عذاب قوم لوط
٣٨	محمىء رسل الله بالعذاب
٤٠	هلاك جميع قوم لوط
٤٣	ذكر خيانة زوجتى لوط ونوح عليهما السلام
	باب السنن والآثار التى حرمت على هذه
٤٥	الأمة عمل قوم لوط من إتيان الرجل الرجل
	باب ماروى أنه إذا أتى الرجل الرجل فهما
٥١	زانيان والنهى عن مباشرة الرجل الرجل
٥٣	النهى عن الاضطجاع بغير حائل بين الرجلين
٥٤	سحاق النساء زنا
	باب ذكر عقوبة اللوطى وهو أن يقتل
٥٦	الفاعل والمفعول به

٥٨	هل حرق أبو بكر اللوطى
٦٣	باب ذكر من قال : إن حد اللوطى الرجم
٦٤	ذكر أقوال التابعين فى حد اللوطى
٦٦	باب ذكر من قال : يرمم اللوطى أحصن أو لم يحصن
٧٠	تعليق على قول الزهرى وابن المسيب
٧٠	الرد على من فرق بين المحصن وغيره
٧٢	سبعة لا ينظر الله إليهم
٧٤	الخاتمة

● الفهارس العلمية ●

٧٧	١ - فهرس أطراف الأحاديث
٧٨	٢ - فهرس أطراف الآثار
٨٠	٣ - فهرس الأعلام
٩٠	الكنى
٩١	من نسب إلى أبيه أو جده
٩٢	الأنساب والألقاب